

د. محمد عمارة

الإسلام والأمة والحرب الدينية

مكتبة الشروق الدولية

٧١-

الإسلام

والحرب الدينية

الطبعة الأولى مكتبة الشروق الدولية

١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٤ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - دوكسى، القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo.com >

الإسلام والحرب الدينية

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



تمهيد

لأسباب كثيرة، كان ولا يزال وطننا العربي وعالمنا الإسلامي مستهدفين من أعداء كثيرين . . تعاقبت القرون، واختلفت النظم، وتوعدت الحضارات، وتغابرت الملايقات، ومع ذلك بقي هذا الوطن مرمى للأطماع التحديية، والتحديات الطامع أصحابها في احتسائه حضارياً، ومسحقه قومياً، وتحويله إلى «هامش» لحضارتهم الفازية، وذلك حتى يتأيد نهبهم وسلبهم لخيرات هذا الوطن الكبير^(١) . . .

ولذلك . . فلقد كان ولا يزال قدراً على أبناء هذه الأمة، إن هم أرادوا حماية وطنهم، وتحقيق أحلامهم في أن يصبح «جنة» دنياهم، أن يكونوا في «رباط» دائم، و«استنفار» مستمر، ويقظة لا تعرف الاسترخاء! . . . فأمام التحديات العاتية والدائمة لا أمن ولا أمان لهذا الوطن إلا إذا عاش في ظلال السيوف! . . .

(١) لتفصيل أسباب هذه التحديات، واكتشاف القانون الذي حكم صراع أمنا ضدها انظر كتابنا [العرب والتحدي] طبعة سلسلة «عالم المعرفة» - الكويت - مايو سنة ١٩٨٠ م.

وصديق رسول الله ﷺ، عندما خاطب أمتنا فقال: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»^(١). فإذا ضمنت ظلال السيوف العربية الإسلامية لإنساننا «جنة» دنياء، ضمن له ربه، سبحانه، «جنة» أخرى!.. قالدنيا هي طريق الآخرة.. وصلاح الآخرة والأديان مرهون بصلاح الدنيا والأبدان والأوطان؟!..

ومن هنا، ولهذه الخصوصيات التي جعلت وطننا هدفاً للتحديات العاتية، والدائمة، كان «الجهاد» في فكر أمتنا، الديني والحضاري، ذلك المكان العالي والمقام الرفيع.. ونأهيك بفكر يجعل «الجهاد» خصوصية لهذه الأمة، هي «رهبانيتها» التي تقترب بها إلى الله فيقول رسولها الكريم، عليه الصلاة والسلام: «إن لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»^(٢). كما يجعله «سياحتها» التي تجدد بها شبابها وحيويتها، فيقول الحديث الشريف: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله»^(٣).

ففي «الجهاد» الضمان الوحيد والأكيد لكي يكون لهذه الأمة «جنة» في الدنيا، و«جنة» في الآخرة.. وفي هذا «الجهاد» «رهبانية» هذه الأمة «وتدينها» تقترب به إلى الله، وأيضاً «سياحتها» التي تجدد بها حيوية النفس وطاقات الإبداع!..

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٢) رواه أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أبو داود.

و«الجهاد»، كواحد من مفردات لغتنا العربية، مصطلح واسع وفضفاض، فهو يعنى: «استفراغ الوسع وبذل الجهد فى مذاقعة الأعداء»، على تعدد فى الميادين التى يبذل فيها الإنسان وسعه وجهده، وتنوع واختلاف فى نوعية هؤلاء الأعداء.. فمن الفكر، إلى الكسب المادى، إلى الميادين المتعددة للمقتال.. ومن الأعداء الظاهرين، إلى مجاهدة النفس، إلى مغالبة وسوسة الشياطين.. كلها ميادين لألوان وأنواع من «الجهاد»!..

ولذلك وجدنا لغتنا العربية تستخدم مصطلحات مثل [الحرب] للدلالة، بشكل مباشر، على «الصراع المسلح» ضد الأعداء.. ففى القرآن الكريم:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنتَحَمَوْهُمْ فَصَدُّوا
الْوَثَاقَ فَمَا مَبْدُوءًا وَمَا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن
يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

وفى الحديث الشريف يقول الصحابى الجليل عبادة بن الصامت - وهو أحد نقباء الأنصار الاثنى عشر الذين تأسست ببيعتهم للرسول ﷺ، فى العقبة الدولة العربية الإسلامية الأولى - يقول: «بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب.. على السمع والطاعة، عسرتنا ويسرتنا، ومنشطتنا

ومكرهنا، ولا تنازع في الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيثما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم^(١).

فإذا كان مراد لغتنا العربية هو الحديث الأكثر مباشرة عن موضوعات «الصراع المسلح» كان مصطلح «القتال» هو أداة التعبير [﴿]وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين [﴾] (١٩٠) واقتلوهم حيث تقبضوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (١٩٢) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين [﴾] [البقرة: ١٩٠ - ١٩٣].

[﴿]فإذا انسحق الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم [﴾] [التوبة: ٥].

إلى آخر الآيات التي ورد فيها مصطلح «القتال».

أما مصطلح «الجهاد» فكما يراد به التعبير عن عمليات «الصراع المسلح» يراد به، في أحيان كثيرة، بذل الجهد واستتراع الوسع في ميادين

(١) رواه أحمد بن حنبل.

أخرى ومهام مختلفة . ففي الأحاديث النبوية نقرأ: «الحج جهاد، والعمرة تطوع»^(١) . . . و«الحج جهاد كل ضعيف»^(٢) ! . . .

وعندما أتى رجل إلى النبي ﷺ ، يستأذنه في «الجهاد» ، بمعنى «القتال» ، سأله الرسول : «أحى والذاك؟» .

- قال : نعم .

- قال : ففیهما فجاهد^(٣) ! . . .

كما نجد مصطلح «الجهاد» شاملاً الإبداع الأدبي في الشعر الذي تصوغه قرائح الشعراء المسلمين ، أولئك الذين انتصروا بشعرهم للإسلام وأهله من شعراء الشرك الذين اتبعهم الغاؤون ، عندما جعلهم الشرك في واد يهيمون ! . . . فعندما أنزل الله في شعراء الشرك قوله :

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] .

جاء الشاعر الصحابي كعب بن مالك [٥٥٠ هـ - ٦٧٠ م] إلى رسول الله ، ﷺ ، سائلاً : إن الله ، تبارك وتعالى ، قد أنزل في الشعر ما قد علمت ، وكيف ترى فيه ؟ . . .

(١) رواه ابن ماجه .

(٢) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد بن حنبل .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن حنبل .

- فقال اسي **بفتح** : «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»^(١)

هكذا نجد تعبير في كتب عربية عن «فعل الصراخ» مصطلح «بفتح»
«بفتح» بد كات العصبه في التعبير الأكثر مباشرة، ومصطلح «الحرب»
بد كات لتعبير مباشر. ومصطلح «جهاد» بد كات بد كات الجهاد
وشتغل توسع في مقدمة الأعداء، فالأكثر محادثة غير قات

ومع ذلك فند حظي مصطلح «جهاد» بشووع في الفكر الإسلامي
جعل كثيرين يحسون أنه لا بد من الإحاطة في تعبير من مصطلحي
«حرب» و«القدس»، فعمدت مباحث «القدس» ومضوية دينا ودينا، بحسب
عنوان: «الجهاد»!...

(١) رواه أحمد بن حنبل

المسلمون والجهاد المسلح

في السنة، وخلال سنة من الشلاب عشرة في مصفحة ارسنة
 ١٢٠٠، علكة دعيا بي من الخندق، ثم تكى (الرونة) (السلامية) هاف
 من اهداف الرسول، ريث رسة الدعوة، نسس كذا من كان يدق،
 ولا هو بالقصة لديمه بي حادتها عرجي بي صوب الله، ككها
 شأت بعد ان استغف ارسنة ووضحة جهدهم لسمي، كحفا عه
 مؤمنه، عى دعوته مشركي فريش الى سديين بالاسلام، قاف حاور
 امشركون، موقع انرفض الاسلام اى حيث معور في يده، نسديين
 وبعدهم، فصلا عن سنده حرة من، من في رة دعم بي ربه حدة،
 لأمر بدى جعل ارسنة رة، بعد في السعي كى مخرج، لراك
 والمؤمن من «امر حدة الاستصعاف»، وثلث بهجرة بعض مسديين
 الحفنة حية، وعرض دعوته على أهل «بصائف» حيث حة، وبعث
 معرض لاسلام على عرب حاديين، بي مكة حادين، بي سلف
 العتيق..

فلما أن فتح الله للإسلام قبوس مصر من عرب «يثرب» من لاوس
 وأخرج، كنت يبعثهم «بعثه» على الإسلام، وعلى «بني حة»

بلدهم، فيقيم بها «السلطة» التي تحمي حرية الدعوة الإسلامية ونهى
«دور الاستصعاف» مدى عيشه المسمون ثلاثة عشر عاماً وبهذه سعة
وعدت «دولة» العربية الإسلامية لأولى

وهذا كان طبعاً مع ظروف «الاستصعاف» التي عيشها المسلمون تلك
قبل انهم حرروا إلى «يثرب» - [المدنة] - ألا يكون لهم مرفأ ردة في
تكليف لإبهي سبه وبلغوا من، تشهد بذلك لأيت وسور حكمة
للقرآن الكريم، فيها نزل قول الله - سبحانه - يُدْرَسُونَ

﴿وادفع بالتي هي أحسن السنة بحسب ما يصفون﴾

[المؤمنون: ٤٦].

﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ولم يكن من
المتكبرين﴾ (٢٢) ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا
الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٢٣) وما يلقاها إلا الذين صبروا
وما ينفها إلا ذو حظ عظيم﴾ [قصص ٣٣ - ٣٥]

﴿فذكر بما أنت مذكر (٢٠) لست عليهم بمسيطر﴾

[الأنعام: ٢١ - ٢٢].

وحسب بالمدنية المنورة، وحسب من مدبر بعد هجرة - رسول الله -
و مؤمنين بيها، وقدم بورد «دولة» العربية الإسلامية فيها، كانت يات
نقل نكرم يؤكد على «جهاد» غير القتالي في انصرح من مؤمنين

وشركتي، فبقدر أصبح للإسلام مكان متميز، و فجدد انكسار نفسه
 من عبادة سحر لا حيوية، عذب لأخيه فيه حربه أدعوى إلى الدين
 الجديد فعلى هذا المسار، ورغم انتهاء مرحلة الاستضعاف، بسببه
 المسلمين، نجد أنه - سبحانه - يوحى إلى رسوله ﷺ قوته تعالى

﴿واضرب على ما يقولون واحرقهم حجرا حطباً﴾ () ودرسي و مكنتي
 أوبى العمة ومهنيهم قليلاً ﴿ [المزمل ١١ - ١١]

وحتى عذب كان يهود عند رسول مع أن سبون حبسهم احرق
 واصيبوا، وهو نخص يهود وحبسه المؤمنين، كل إلى حتى سرت من
 السماء فيقول:

﴿فما بقصصهم ميتاتهم معاهم وحلف قلوبهم فاسد يحرقون انكم عن
 مواضعه وسوا حطا مما ذكرناه ولا تراع نطلع على حاسة منهم لا قبيلا
 منهم فاعف عنهم وصفح بالله يحب الضعيف﴾ [الدود ١٣]

نكن انهم حرق، وقد يهد دور الاستضعاف، براه مص حنة تصور
 هم في أدور ب تصور " دور انهم، من الله - سبحانه - المسلمين، ضد
 أعداء دين حديد فبقدر، وندوة إلى قمارهم عديده قد أصبح
 بالإمكان أن يسهروا تلك المرحلة التي كانوا يوحى - فبقدر نعمت
 انهم سوا ولا أصبح " وبقدر احصل " ومن ثم فبقدر حل به منهم
 انهم ص، ي نصح ضد عدتهم، محذرين أدوات أشد = دخل في باب

اعتكف من هذه الأدوار - وعدم كان - مؤلف عريضة - مهاجراً من مكة
 إلى المدينة، ثم أوحى ناساً بحديث عن دير^١ قد وقع في بطن بئر
 على ناص، وحي مطلوبين - الذين حرقهم الظلم من ذنوبهم، في
 أن حوّل إلى هذا المكان^٢ إن الله يدفع عن الذين عوان الله لا يحب
 كل حوّل كفور^٣، أن الذين يقاتلون بأنفسهم ظلماً، وإن الله على بصيرهم
 لمدير^٤ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق، لا أن تقولوا: إن الله ولولا
 دفع الله أساليب بعضهم لبعض صوامع ومع وسع وصلوات ومباحة
 يذكر فيها سم الله كثير، وليصرون الله من بصره أن الله لقوى عزيز^٥

[الحجج: ٣٨ - ٤٠].

وكان لمفسري هذه الآيات - حتى صاحب البرهان - ما حدث بهجرة -
 بها قد أعطى المسلمين^٦ لادن^٧ في القتال^٨ - وإن كان من في صفه
 واقفه كمنه لا يجد بها أكثر من الآراء ونحوه، في^٩ صريح^{١٠} ص
 الأعداء، أن كانت دواتهم بصرح، وفي كتاب مكها من دوات
 القتال^{١١}.

ويجاء من أسوة لأولى من الهجرة والسنة السابعة، في أعقب صلح
 الحديبية، حتى تم فيها عمدة الخصاء، في هذه السنوات سبع شهيد
 لمسلمون أكثر من عشرين عروء، ما روى القفال في عدهم^{١٢} ومع
 ذلك، فلقد ظل قبهم هذا، طول هذه السنوات، محكوف^{١٣} لادن^{١٤}
 الإلهي لمصنوع من في^{١٥} يستنجد موادوات^{١٦} صريح^{١٧} في دفع الصالحين
 الذين أخرجوهم من المدير^{١٨} - فمما كانت أسوة السابعة من الهجرة،

وتحجر المسلمون المسلم من مدينته وحصن مكة لأداء عمرة فقصاء، وقتل
 أصبح الخديسية لدى برموه مع فرشتي في عديهم منصرم، بوحس
 المسلمون حيلة من عذر مشتركين به عند ذلهم منسبت عمده فثم
 اسد جنون معمرين، ومن معهم من اسلح سوني اسلح مسافر ثم
 بالوقت في أشهر حرم حتى لا يحل فيها قصاء، وكان هو الحرم
 الأمل لدى لا يحول فيه قصاء، كما انصاف من عذر مشتركين، أحدهم
 مسلمين على عذر في عذر متوفيت، ذلك مكان وسنت املا سبب^{١٩}

وأما حشيه المسلم من عذر المشتركين وقصصهم عهد حديسية، من
 وحى لله سانه سى وقمر^{٢٠} من إس شنت مدفة وقدر^{٢١} من قصاء، قدما
 نقص مشتركين لعهد، وبطلب من المسلمين قصاء أعد لهم مشتركين،
 حتى ولو كان عدوا في شهر حرم وأبنت الحرم

﴿وقالوا في سبل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا الله لا يحب
 المعتدين﴾ (٥) وقتلوه حيث تقتصوه وأحرقوه من حب أحرقوكم
 وفتنة أشد من نفل ولا تقتلوه عند المسجد لحرم حتى يقتلوكم فيه
 فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٠) فإن الله عفو
 رحيم (٢٠) وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا
 عدوان إلا على الظالمين (٢٢) أشهر الحرم بالشهر الحرم والحرمات
 قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ونفوا الله
 واعلموا أن الله مع المتقين﴾ [البقرة: ١٩٠-١٩٤].

فأقام عدو . مشركين . ومبغضهم العهد . وسبغوا لهم حرمة
شهر حرام وحلت حرم على أنفسهم فما بدس آخر حوهم من
ديارهم . وحيدو في فشتهم عن دسهم . ثم ما خرج من " حرمة " .
ثبت أن [حرمة فضايل] . في انحصار حده لآي لا يات

بل وكذا . من ثبت في باب عده من باب الحث . التي سورة
البراءة . سورة . ثبت في باب حثها مع حصول فشتهم . بها شرح بشر
لأسلام . حيث . في باب الحث قد ثبت من " الحث " . حتى لا يفتح
بذكر " حرم " . حتى يات الحث في هذه سورة . ثم ما
تضمنه بقر من نفس العهد . وعنه . ثم ما بدس . حتى لا يفتح
عدهم . رغم . ثم فشتهم . حتى لا يفتح . حتى لا يفتح
في حرور . بدس آخر حوا من ديارهم . حتى لا يفتح . حتى لا يفتح
لأنهم . ما يستحقون من دس . حتى لا يفتح . لا إسلام
عده . لا يفتح . فما فشتهم من علف فشتهم . لا علف فشتهم .
لا يفتح . حتى لا يفتح .

البراءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (١) فيسبحوا
في الأرض ربعة أشهر واعملوا إنكم غير معجزي الله و إن الله مع
الذين كفروا (٢) وأن الله ورسوله إلى الناس يوم الدين لا كرا إن الله
بريء من المشركين ورسوله فإن تمم فهو خير لكم و إن تؤيسم فاعلموا
أنكم غير معجزي الله و بشر الذين كفروا عذاب أليم (٣) إلا الذين

عاهدتكم من أن تكونوا منكم فمضوا بكم ما كنتم تطهرونكم عنكم فمضوا
 فأمروهم بغير عهدهم إلى مدينتهم في الله يحب أن يفتحوا أسلح
 لأشهر الحرم فافتتحوهم من حرمهم وحرمهم وحرمهم وحرمهم
 وأعدوا بهم كل مرصد فذنبوا وأقاموا الصلاة وتوا تركوا فتحوا سبلهم
 إن الله غفور رحيم (١) وإن أحد من المشركين استجاركم فأنذروه حتى يسلم
 كلام الله ثم بلغه مائة ذلك بأنهم قوم لا يعلمون (٢) كتب يكون
 للمشركين عهد عند الله وعند رسوله لا يفسد عهدهم عند محمد الحريم
 فما استقاموا لكم فاستقيموا بهم (٣) الله يحب المستقيمين (٤)

سورة النحل (١٦)

كثروا يمايهم من بعد عهدهم وضعوا في دياركم
 فقد نزلت فيهم الكفر بهم لا إيمان لهم نعلمهم كفون (١) لا تعبدون قوما
 كثروا يمايهم وهموا بأجور الرسل وهم يدركهم ربهم أتحمسونهم
 فالله أحق أن تحسبوه إن كنتم مؤمنين (٢) أتدعونهم بعددكم لله يدرككم
 ويحرقهم ويصركم عليهم ويشتد عدوهم قوم مؤمنين (٣) ويذهب عظم
 قلوبهم وينوب الله على من يساء والله عليه حكم (٤)

[التوبة. ١٢-١٥]

فرعهم في مائة كتاب محاربه مصحح النص: في مائة كتاب مصحح
 مكتبة، وهي مائة كتاب يثقل العودة، المأخوذ من نوح بن

منه فسروا وظلوا وعدوا. ودعهم ما يثبت هذا الفتح من شروط ضرورية
 سامية مدعوة للإسلامية، وصدف حربية دعائها في شبه حرية، بالقضاء
 على ثورة المشركة محركة للثورة بتدين حديد راحة كل دين
 قدس طين لأمر إلهي عظيم في سورة النبوة - تحكوماً بهج
 لإسلامي لأصل - لا عدوان لا على المسلمين بقضاء لكثيرين
 معهوداً - وهم يكن ذلك لآلاف الغريب على أهل دين رسوله بهم
 ذلك بهج - فممكن التمسك بالإسلامي عنه بالإسلام ولا المسلمين،
 ويكسب سلباً بكسر بطون القدم عن المستضعفين الذين يتوب حب
 وطهه شركس

﴿فَيَقْتُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَسُرُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يَقْتُلْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَمُوتْ أَوْ يُغْلَبْ فَسُوفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وما لكم لا
 تقتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
 يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وجعل لك من يدك وبنا
 وجعل بنا من لدنك نصيراً (٢) الذين هم يقاتلون في سبيل الله والذين
 كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيمالوا أو يباءت بسلطان ان كيد بسلطان
 كان ضعيفاً (النساء ٧٤ - ٧٦)

فهو قتال في سبيل الله، وتحريم المستضعفين، بخلافه يستعملون
 الطغوت، الذين يعنى ضعفاء عدوان وبتقوى ومجاهدة حدود
 ولم يكن، نحن من الأخوان، وما كان له أن يكون في لأ لإدخال أسس
 (١) بر دمه، بل نصيح

في دين الإسلام، ولا سبيلاً ليعجز غلوب على أسد من رُئس حده
 ذلك أن علاقته مسته و لصبه مضطوعه من «الأنباء» بين «الأكبر» ١٥٠ ومن
 ثم فيها ميسه ومقصود من «الأنباء» ومن بشر الإسلام فيه يكن
 معروفه برسول ركنه، ولا حروب المسلمين وقتوحا بينهم بعد الصلوة
 وقسعة الدية، حتى تجعل بشر العصيدة هدفك عن هدف حبيب
 لإسلامي، عنه من عذاب حمار في سبيل الله



بدهة. لا يمكن أن يتم إلا بإفحام وإفحام، ذلك لأن لا كبر ولا عجز
 وأخره قد يثمر الإسلام، واستمارة وقد يؤدى إلى الحق، بعد يطل
 انقلب حباً من التصديق سقي، أى حباً من الإيمان، ومن هنا كانت
 بدهة بمرحبة مستقيمة ومعجزة معاً عذاباً جدد لله فيه مدحور،
 من مدعوه إلى سبيله فتنوعى ﴿دع إلى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وحذّ لهم ما نهي عن﴾ [سجدة: ٢٥]

فما من، في الفكر، طوطم متناوبة منهم أهل حق وشر، له من،
 ودعوه هؤلاء إلى الله سبيلها (حكمة) وهو مصطلح اعترى
 للإسلامي المراد المصطلح (العلم) - ومنهم عامة وجمهور،
 ودعوتهم إلى الدين سبيل (موعظة) ولأدبه خصاصة بوعظته إلى
 تنويعه إلى الشاعرة وعباد ومنهم أوساط بوسيطون بين أهل الحكمة
 وعامة الجمهور، وضرب خذل هو نفسه في قاعه وحبهم إلى
 سبيل الله

وتحديد هذه وسائل، كصوفي وحيدة بحصول الإيمان، سقي، بدهة
 أخص، أن يكون لإكرام، واعتدال إكرام مصطلح وعيتم، سبيل من سبيل
 تحصيل الإيمان... وشر، بكرم معبر عن هذه الحقيقة بدهية، فصول
 تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين لرشد من ألهي فمن يكفر بالطاعات
 ويؤمن بالله فقد استأنك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾
 [البقرة: ٢٥٦].

فهو يؤسس ثمر الإيمان على الحرية و لا حشر عند الإنسان، و بشي
 يكون حشر و حشر سبلاً تحصيله، حتى و لو كان هذا حشر و حشر من
 الله - سبحانه و تعالى - فهو القادر على كل شيء (١) لأنه يقول تعالى

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمْسَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمْعًا وَ لَأَبْرَأَ الْإِنْسَانَ
 حَتَّى يَكُونُوا مُّؤْمِنِينَ﴾ [يونس ٩٩]

و معنى الله - سبحانه - أن يكون (الأكبر) سبلاً تحصيل (الإنسان)
 يسهم في تفسير طبيعة مهنة الرسول (ص) و صيغته و مكانته كشير
 دين لإسلام، فهم (مذكر) بدين الله، و بس (مستبصر) على انفسه
 حتى يكره على (الإنسان) مذكر (إنسان) مذكر (٢) لست عليهم
 بمسيطر (٣)

[الغاشية: ٢١-٢٢].

و في هذه الآية (المحكمه) (٤) سى (بصير) (سبح) على
 الاصح، يقول الاسناد لإمام شيع محمد عبده (٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ
 ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) لا يحدد (أمر) لذي بعث الله لاجنه منه محمد
 (ص) و هو تدكير بس (ما يسره عن سر ربه) فليس في سلطانه
 (٥) أن يخلق (لا اعتقاد فيهم) و لا من (مفروض عليه) (٦) يقوم رقبت

(١) أو بعد في هذا معنى محشر (كف) (المحشر) (٢) ص ٣٩٧ طبعه (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِتْنَةً، عَلَيْهِمْ
وَعَلَى، وَلَا تَجْعَلْ لِي فِتْنَةً، عَلَيْهِمْ^(١)

جوهر نفس ومفصده، وإي هو أمر مبدئي، علاقته بالنس لا تتعدى
علاقته لمساح السلام حرية الدعوة إلى نفس وحرية مدعه وحرية
الاعتقاد علاقته لمساح ي في داخله من شروط وحرية وركن
حرية مدعه ولاعتقاد يستطيع أن يضمن لهذه نصيبه، بل وأن
يردد طمساً، إذ نحن بحث عن ركن الإسلام فوجدناه خمسة
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً فهي
أركان خمسة، وليس فيها الجهاد ولا يقتل^{١١١}

وكذلك أحسن إذا نحن بحث عن أركان الإيمان فهي ستة لايمان
الله واللائكة وكتب أسيرة على الرسل والتصديق بالرسول
واليوم الآخر والتمسك بالهدى فهي أركان ستة، وليس فيها الجهاد
ولا القتال!..

وكذلك الحال إذا نحن بحثنا عن أركان الاحسان فنكتفي
بتحصيل عده «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^{١١٢}
وكما هو واضح، فليس فيها أيضاً إشارة إلى الجهاد والقتال

وكذلك إذا نحن بحث عن أصول الإيمان وهي ثلاثة لاأوهيه
وسوء وأحوم لأخر وليس فيها الجهاد ولا القتال^{١١٣}

١١١ من مصدق (مباح) ص ١٠ ٦٢ طبعه عام ١٩٦٢ م
١١٢ القرآن (مصدر) ص ١٠ (مباح) ص ١٠ طبعه عام ١٩٦٢ م

هكذا حدد الإسلام بقضية «الإيمان بصدق وتبين في لا سلطان
شمر عليه» ومن ثم فإن السبيل به هو لا فتح ولا فتح، فمثلاً في
الدعوة بالحكمة، وبوسطه، وحمل ولا كراه في نفس، ومن ثم
فليس هناك قبل دس ولا حرب دس، مع لا من حيث كونه دس
سلبية فقد استخدم عدد حدود حصانه في عبود وحرية بعبه لها
وحرية الاعتقاد بها من عدوان المعتدين

أما أولئك الذين يجاهدون بنفسهم، يجاهدون خفافاً -
الخصوص - يوجهو بعبه أن القتال كن من كذب الإسلام، مجرد أن
الله قد «كتبه» على المسلمين، مستخدم الفعل «كتب» في كتب عليكم
القتال وهو كرهة لكم وعسى أن تكرهوا، كتب وهو حبر لكم وعسى أن
تحبوا كتب وهو شر لكم وقد يعلم وانتم لا تعلمون ﴿ [سورة: ٢٦] ﴾
وأنه سبحانه - قد استخدم دس فعل - «كتب» في تقرير فرضه لا كذب
الإسلامية، قال تعالى:

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَعْلَمُ تَسْبِيحُ ﴾
[البقرة: ١٨٣].

أما أولئك الذين يستندون في عهد لاحق في استخدام الفعل
«كتب» في قولهم في ذلك التذييل على أن «كتب» مثل
صلاة وصوم، من كذب الإسلام، ما هو لا في «حجبتهم»

(١) الإمام الشهيد حسن البنا (رسالة الجهاد) ص ٦٥-٦٦، طعة القاهرة، ضمن مجموعة
عنوانها «الجهاد في سبيل الله» سنة ١٩٧٧م

لا تصمه حتى للصرة الأولى في آيات القرآن الكريم ذلك ما وجدون
آيات القرآن يستخدم الفعل «كتب» في سياق شرع الله لأمر أو كسرة،
سكت كنها «أركان» بل ومنها ما ليس من «القرآن» في شيء^{١١}

* «والقصص» قد «كتبه» الله على المؤمنين ولم يقل أحده من
أركان الإسلام ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في مقتل الحر
بالمثل والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة ١٧٨]

* «والوصية» يوصي بها الميت، قد «كتبها» الله وسمي بقوله أحد بها
وكن من أركان الإسلام.

﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين
والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين﴾ [البقرة ١٨٠]

* «والمحقوق» من النساء «كتب» الله موعظاتها وسمي يرعى راعم
أنها من أركان الإسلام.

﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينهى عليكم في
الكتاب في شيء من النساء إلا أن تؤنبنهن ما كتب بهن وتزننوهن أن
تكهنوهن والمفتصغين من الودان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا
من خير فإن الله كان به علماً﴾ [النساء ١٢٧]

فاستخدم الفعل «كتب» عند حديث القرآن الكريم عن «نقتل» لا
يمكن أن يدخل «الفتن» ركناً من أركان الإسلام، فجعله «دس» يتدين به

الإيمان ذلك أن علاقة «الدين» «بالو سائل و السبل» متى تختص بها حمية دعوية و حرية دعائه، وإن لم تصل إلى درجة «المعايرة و الانحصار»، فإنها لا ترقى إلى درجة «الوحدة والاتحاد»

به، كما قال الإمام محمد عبده «ليس من جوهر لدين ولا من مقاصده، وإنما هو سباح له، وهو ذلك، أمر سياسي يختص به ضروره ولا يظن بداته» على عكس ما يهذى به شعواء ومعلموهم الطغام؟! . . .

قتال الرسول ﷺ

ولقد كان قتال الرسول ﷺ، والعروب التي عراها والخروب التي
 وحده إليها صحبته، كانت كدب بظيف حدث يقابل الألهي، و سديهي،
 والعملاني لا ائمان عن طريق لإكرام، والقتال والجهاد الخربي سديهي،
 وليس ديناً، ولا مكانه في دين الإسلام وعام لمسلمين إلا د عدي
 المعتدون على حرية الدعوة ومن المؤمنين وحركة الدعوة ووطن المسلمين.
 فقد مكث برسول ﷺ، بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو أهله إلى
 اتوحيد الديني، فلم يحبه من أهلها. لا يترقبون، و هو تحب وإفترص
 أن أهل مكة وملاقرش قد تركوا الرسول ﷺ وشأنه، وحبوه سديهي
 دعوته بديهي، وكفوا أذيه عنه وعن صحبه وشأنه، حتى مع نتائجهم
 على شركهم، ما كان هناك من الرسول ﷺ لهؤلاء مشايخ، وما
 فرص لله وكسب على المسلمين خسار، لأن حرية الدعوة مكفه ومن
 المسلمين مصان.

والمرار بكرم عدي معرض لعصية خرب و تقصير يؤكد هذه مقولة
 التي سقناها في هذا الافتراض:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يَكْرِهُوا سِينَا وَهُوَ حَرٌّ
لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٠)
سَأُوبِكُمْ عَنْ شَيْءٍ الْحَرَمِ قَالَ فِيهِ فِتْنَةٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَجَرَاحُ أَهْلِهِ مِنْهُ كَبِيرٌ عَدَايَةُ اللَّهِ وَنَفْسُهُ كَبِيرٌ مِنْ
الْقَتْلِ وَلَا تَرَالُونَ بِنَفْسِكُمْ حَتَّى يَرُدَّكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ إِنْ سَطَعُوا وَمَنْ
يَرُدُّكُمْ عَنْ دِيَارِهِ فَبِمَا وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢١٦-٢١٧] (١)

ثم استمر ذلك مدتها ثلاثين سنة كلف حدث المسلمين عن
العتاب ودعاهم إليه واستمرهم إلى حوض عمارة كان حديثه يسهم عن
جراحهم من ديارهم كسب القتل وداعية يدعوهم إلى معصية مشقة
وتقديم قربانه ودفع صريخته وفي الوقت الذي اشتد فيه ذلك لم
يحدثهم مرة واحدة عن أن القتل صدق بشئ الذي يرضى لأعداء وعرضه
في العلوب، ولا على أنه عذاب للمشركن على عدم دخول في دين
الحديد...

فهو يحدث نرسون ^{عليه السلام} عن دهر فرير لا يبالغة من قصة مكة

(١) انظر الأعمار خمسة لأمم محمد (عدد) ج ٤ ص ١٧٥ - ٥٢

* ورد بمكر بك دين كعروا يستبشرون أو يقتلون و يحرقون
و يمسكون و يمسكون لله و لله خير الماكرين * [البقرة ١٧٠ - ١٧١]

وفي موطن آخر يتحدث إليه قاتلاً:

* وبن كادو يمسفرونك من الارض ليحرقوك فيها ويدا لا يمسون
حلافك لا هسلا * كتب بعدة عن حرية ملاءمة ش. متمشدة في
افتلاعه من وطنة مقول * و كائين من قومه هي شد قود من فرست سي
اخر حث اهلكهم فلا ناصر لهم * [محمد ١٣]

لقد كانت سجدات بني بكرم في موطن حث الله على قتل
شركهم و مسفرونهم و هو لا يمسفرون و حر حاشه و حر حاشه
سهم : من دهم ، فلا لله بعد افسس ، من شقدين سم
بشقا بن سجد ، سجد ، لا يمانون قود سكو سجد
و همو با حرج الرسول و هم سء و كم و بن مود الحسويهم لانه حق
نحشود به كنه مؤمن ١٠١ ف يلوهم بعدهم اند يدكم و حشرهم
و سركم عليهم و شق صدور قود مؤمن * [البقرة ١٣ - ١٤]

وفي مقام آخر يمسفرونهم و سجدهم و سجدهم و سجدهم
يقول:

(١) أي محسبون ، ح ح
(٢) وانظر (المجمع لأحكام القرآن) ج ٧ ص ٢٩٧

وذكر أن مقام مفاد حصاص يسمى في لغة العرب حصاراً من
تسبب قلاعه من أصلهم في إشتاءهم بعد أن لم يكن في كدبهم
الأولي - لا حصاص - * فشاء الله على رسوله من أهل بصرى ثلثه
و رسول بني نضير و ثامي و المصكين و اس السبل كي لا يكون ذوبة
من الأعداء منكم و ما ناكم الرسول فحدوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و ثقوا
لله إن الله شديد العقاب { الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
و أموالهم يسعون فقلاً من الله و رزقاً و يصبرون الله و رسوله و لئن هم
انصدقوا } [حشر ٨-٦]

هكذا ذكر بن جرير - عديمه - بحثاً عن حصار - حصر -
من كين يوصف من ديارهم - سمع يحد من حله حصاراً و قدومه
يسلم مؤمن كي يذبح حصاراً حتى يسرد و يصيم من فتنه
من تحت سلطان المشركين . . و من حصار لا عدو حصاره من حصار
و فتح حصاره في سنة ثامنة من الهجرة ، كذب حرب حصار
سنة ، بمعنى ما هو لحد حصاره فحصره في حصاره الإله
و لا سلام - كذا - علي بن مكة عدي حصاره الله و فتحه ، و لا هم
بركو حصارهم و فتحهم كي حصاره الإله و فتحه ، و لا هم
و لا فتحه و فتحه حصاره ، عن بنت مرقف حصاره
هم { فإن لا تشرب عليكم اليهود يعصر الله لكم } [يوسف ٩٢]

قتال الصحابة يوم

وَمِنْ حُلِّ طَعَامِهِمْ سَبِيحًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ حُدُوثِهَا فِي مَشْرِقِ بَيْتِهَا
رَسُولًا لَهُمْ سَبِيحًا. عَدَدُ كَارِ عَمَلٍ فِي عَشْرِ سَبِيحًا. سَبِيحًا لَمْ يَكُنْ
أَشَدَّ وَضُوحًا وَأَيُّزًا لِلْعَيَانِ.

وَمِنْ عَمَلِهِ سَبِيحًا حُدُوثُهُ أَوْجَحُ مِنْ حُدُوثِهِ سَبِيحًا فِي مَشْرِقِ بَيْتِهَا
مَعَارِضُهُ مَتَابِعُهُ فِي عَمَلِهِ سَبِيحًا. لَمْ يَكُنْ عَمَلُهُ سَبِيحًا وَضُوحًا
الْحُرُوفُ هَذِهِ يَكُونُ تَصْنِيفُهَا إِلَى:

١- حُرُوفُ صَدَقَاتٍ عَلَى رُتَبِهِ أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا
الرَّسُولُ ﷺ.

٢- حُرُوفُ صَدَقَاتٍ عَلَى رُتَبِهِ أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا
لَا سَبِيحًا عَمَلُهُ سَبِيحًا وَضُوحًا أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا.

٣- حُرُوفُ صَدَقَاتٍ عَلَى رُتَبِهِ أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا
وَالْهَرِيقَةُ.

٤- حُرُوفُ صَدَقَاتٍ عَلَى رُتَبِهِ أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا
لَا سَبِيحًا عَمَلُهُ سَبِيحًا وَضُوحًا أَيْ رُتَبُ عَمَلِهِ سَبِيحًا وَضُوحًا.

جورج ثم حروب جورج ضد الأمويين ، حتى بدأت فتشعت
لشمل غيرهم من بلاد خنك و سياسة في الاسلام

فما طعنه ثلث حروب " وما مكن " سياسة في ثلث لثال
واين كان " يدب " معنى هل كتب شده احردب ، وبعضها ، حروب
دبسه سهدف مبه اصحاب فرحس العنيد انديسه على حصوص
لنظر حتى نعرف الجواب . .

١- حروب الردة في حياة الرسول ﷺ

فيمن وه رسول الله ، وعنده في يد عدة فبال غيريه عن
الاسلام ، فأعقب رفض سلطه اندويه بعريه لاسلاميه حتى توحدت
تبع حكم رسول الله ، بعد فصول مبسوط وعرا نهم في شبه
خبريه ، وعقب ثلث لثال لاسلام عن دوله " مدسه " وكان هذا
حربا سياسيا ، ومن ديب ، واصحاب في ح كده " رده " هده ، ككبه
كانت لردده ضد الادبه بحكمه في ، فرغم فده هده " رده " نهم هم
لاحروب " أسيد " و عرف تاريخ ثلث هده مر " مبسوط "

* (أسود مبسوط) من كعب بن عوف مبسوط ، وهو من
" يدب " كده ، وهو من " رده " ، به " عصبية " من اكهت
حساب ، مبسوط ، ومعها (مبسوط) ، وهو نفس من قبيله " مدحج " ، فاسم مبسوط
على اسطفا ممدد من صيدا ، في محال في بطنته و ديب رده مبه

فقط صلب لهم أن يركبوا لأهل البحر، صلبهم ودمهم، صلبهم في كدبه إليهم، أيا سوردون عصب، أمسكو عصب من خدمته من أرض، ووشروا من حلفتهم، فبحر وصى به، وسم على من أسم عليه ١٩

فهو من، يصعب في سرشيين، وشملي لدونة نبي بحكمهم نبي فرشي، طلبت في هولاء من دو، ألي حشر من ح حبا، أن يدعو أرض انيس وماسها لأشها، فيه أوي به به يعصب هدم وحدة الدوة، ويريد عن سوحند ساسي، من كد وجه نعمته واحده يمثل «نوحيد الديني» رحيها الآخر فهي دة في الساسة، اشري هي اودة في الدين!

«والمتنبي» في حبيته «مسلمه كد» بعين، صراحه في سحبه ندي ألقى به في قومه به يشتر بغير سياسي يعني من ورثة قسم لأرض ولدونه من «نبي حنيعة» ورس افش، فيجوز لا سمانه فريش لأرض، لدونة فمانهم بسحبه عن عصيان ورده عن «نوحدة لأدي» اسرحيد ساسي، يكون، محافظ نصف دج ان نصف دج، نقي نقي، لا شرب طعم، ولا نذ، كد رر، ما نصف لأرض وشرش نصف لأرض، ولكن فرش قوم يعتدون! .

وعندما عقد حلفه مع مسيه، اسحج صط طارث، عرص عليه أن يكون يقومها نصف فرش من لأرض ودوة، فقل به انه نصف

لا، جس، وک، غریب، مستحق، محنت، و غیرہ، اللہ عزوجل
نے ہی یہاں فرستے، حضرت محمد (ﷺ) کو اس پر عمل کرنے کے لیے

وہ شخص جو کہ اس پر عمل کرتا، مستحق کسی قسم کی سزا نہیں
ہوگا، بلکہ پورا "خیر" اور "برکت" کا منبع بنے گا۔

فقیرانہ سماج، جس میں "مستحق" اور "مستحق" کے لیے سب سے
اعلیٰ اہمیت "میں سچے خدائے" اور اس میں کسی قسم کی حد نہ ہو
یہاں بھی رہے، مخصوص ہو گئے، انہیں چاہا، انہیں علم، انہیں
و خاصہ، ان کے لیے چاہا، انہیں "مستحق" کے لیے
رہا، ان کو "مستحق" کے لیے، بعض میں "حد" کی وضاحت کی گئی، "مستحق"
ہو، "مستحق" کے لیے "حد" (لا، جس، وک، غریب، مستحق، محنت، و غیرہ، اللہ عزوجل
نے ہی یہاں فرستے، حضرت محمد (ﷺ) کو اس پر عمل کرنے کے لیے

- ایں مسئلہ؟

- مہ۔ [اُصمت] ا۔ رسول اللہ

- لا، جس، وک، غریب، مستحق، محنت، و غیرہ، اللہ عزوجل

نے ہی یہاں فرستے، حضرت محمد (ﷺ) کو اس پر عمل کرنے کے لیے

طلحہ

- اُن مسئلہ؟

- نعم۔

ويشهد هذه حقيقته صلات حركات "بردة"، التي هي بعد وفاء
 الرسول ﷺ. وقد كانت فيها صراحة "تسوية" في صرح طاعها
 نسبسي، وتعرفت هذه صلات من بيت بعلانية "تدنية" لأن عباد
 صفة "سوء" لا عن حقيقة الذي هي راسية تدنية به بحدسه سقط صبره
 لدى "سوء" من شق عصا وحده هذه سوء

تقدم كارت "السوء" سلاح مسلح به من يدون على وحده بدونه "لأن
 فيه هذه تدنية له من حده دن سبياً، إلى جانب كونه حاكماً سياسياً، فاب
 وقد سفل لسياسة "سي حده" ربه، ويرى حكم حيلته، غير سي
 فلم تعد هذه صلات "أرة" لأرى، بل تدن على وحده هذه "سوء"
 ومن ثم فقد وصاحب تصفة القبح "فلسفته"، وعاد نفسه سياسة
 "نقد" واختار حري: "صحة" لعن كل "وصوح

٢- حروب الردة بعد الرسول ﷺ

حدثت معركة انتحارية "رسول" في نفسه. في سياسة. عند هذه
 الرسول ﷺ، "أول" من حمت في معركة حب شه لأبي بكر صديق [٥١٣
 هـ ١٣ هـ ٥١٣-٥٦٣] حقيقته "رسول" في معضلة "رسول"
 وحكام على هذه "عقبة" لاسلامه، فقد حسمه خلاف لأقبار
 معها حرس حروب "تصنيف" في "تصنيف" من بعد هذه، "كتب" نسخة لأبي
 بكر، من "تدوين" حشود "رسول" ع

و بعد از صحبت با خود حمله سریع علیه او را طلب لایزال کرد
 بی تردید که عاصمه مدینه را در میان اعراب قریه شریفه "جده"
 بنظر داشت. بی ایشتماع و تشویع شده لایزال حضور جده شده
 بمشائلی بی مدینه یعنی حاذقه مدینه شد. بوقت خبره ۱۰۰
 یکه و حضور، شان هم حضور حاذقه علی اسلامیه و تهمید "اسلام"
 و کس مع لایزال علی الیوم حاذقه تهمید، الا تشبیه مدینه و تهمید
 باقون علی حاذقه و حاذقه و علی لایزال مدینه محمد ۲۰ حضور
 بضالاه و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 قوه تهمید، ان محاذیه و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 بدفعوا تهمید تهمید حاذقه مدینه و تهمید لایزال مدینه و تهمید
 حضورون به لایزالون من حاذقه و حاذقه

حدثنا من عرب تهمید حاذقه و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 حاذقه و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 ان سمع مع تهمید لایزال و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 "البی" لایزال و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 الزکاة (۱)؟

و کس حاذقه و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون
 و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون و یثیورون

۹- و معنی بن حارث : قبل هربشته بن حارث انشا الله سبحانه و تعالی
معهم من «عرازق».

۱- و سبب بن مغرب : شاعر بصادق ، بایضا

۱۱- و علاء بن خضرمی : عتبات شیر تحریر

و لقد ناس و حسیه بی نکر بنحید محم بن و حیدر لایم و هده حرب
دیلاً آخر علی تصدیق سماعی ، فیهم - همون شد بقتل سینه ، قد
ارتداف علی بن حیدر سماعیه نده ، و هم نرید علی بن حیدر لایم فی
نابین و من ثم فلا بد من سماعی بن علی بن حیدر علی سماعیه بن
نابین حیدر بن علی بن حیدر سماعیه بن علی بن حیدر بن
نحیر سماعی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن
عشیره دار من دور بن سماعیه بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن
بن سماعیه بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن

کتاب شهید حرب حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن
سماعی بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن
بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن علی بن حیدر بن
«دین الاسلام»

(۱) المصدر السابق ج ۱۹ ص ۶۵-۶۶

(۲) [تاریخ الطبری] ج ۳ ص ۲۷۹.

* ومما ثبت من نوبة قد فصل حلفه مع سحاح من أخبار من
انصرفت إلى أرض حبيزة - وهو حلف استهدف من أربعة خفيين
أغراض قسرية، منها ترك ما يقوله من قسرية - به نكح حلف
سقط صيغته من ثمانية بدعي للإسلام

* وهو قد جمع بركة ومدة - ولكنه رفض يستعمله يست من دولة
خلافة بالمدينة، ورجح تصرف فيها، ثم أصبح مسجراً من مرة فيها،
وخاصة بعد فصل حلفه مع سحاح من أخبار - وقد في ذلك شعر
بمضغ عن ثمانية بدعي للإسلام، وعن أئمة شيعته - به ترك من
أركان الإسلام، لكن مع سرده حدة في مصرفها - هل يكون في
فقر، فومته "أو لي بيت من بدولة بمدة" يقول ما

وقال رجال سدد أيدوم مالك وقال رجال ما لك من سدة
فلمت دعوى لا لا أنيكه فله خور في غلب ولا بدق
وقلب حاد موكله غير حلف ولا نصر فمجب حتى به غلب
قدوكموه، كما هي فيكم مصورة خلافها به حد
سأحقن بمسألة من حد روه و هيكم به فاك في فسه ب
فمن قام بالامر فحد فبه بعد وفاء من من محمد^٢

(١) المختار المش ٣ من ٢٧٦.

(٢) من من جديد [رجح صلاحه] > ١١ > ٢٠٥ صفة خمس من

كان في فتاة فوضعها ثم صلب وتصور

ومع ذلك حاربهم خالد بن الوليد!

وقد كان عليه من حصار يحدث في بني كعبه في شهر
الأمير طاب حصاره ما كان في حربه في حربه في حربه
سببه الله في حربه في حربه في حربه في حربه
امرأته (٢)...

وقد سببه في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
حربه في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
أوس - حتى حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
حكومة بني كعبه في حربه في حربه في حربه في حربه
حارب في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
نابوه في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
حربه في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
الإسلام في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
الحظيل بن أوس:

ظفر ومولده في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه
بوريه في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه

أوس في حربه في حربه في حربه في حربه في حربه

والظفر والاعاء

(٢) [تاريخ الطبري] ج ٣ ص ٢٧٦

فِيهِ لَا رَدٍّ مِمَّا فِيهِ بَرَكَاتُهُ وَهَلَّا جَسَمُهُ مِنْ رَأْيَةِ سُكَّرٍ
فِيهِ بَقِيَّةٌ مِمَّا فِيهِ بَرَكَاتُهُ لَكُنْ مِمَّا فِيهِ بَرَكَاتُهُ

وَقَدْ كَانَ وَرَاءَ مَعَ هَذِهِ بَقَائِلُ سَبِيحِ بَرَكَاتِ حُكُومَةِ أُمِّي بَكْرٍ ابْنِ بَكْرٍ
تَحْرِيقًا لِحَرْقِهِ لَأَنْتَسِيهِمْ. وَبِأَوَّلِ مَا بَوَّيْتُ بِهِ قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَعَلَى - فَيُحَدِّثُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً يَطْهَرُ مِنْهَا وَيُرَكِّبُ مِنْهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ
صَلَاتُكَ سَكْرٌ لَهُمْ [أَيُّونُهُ ١٠٣] فَتَدْرَأُ بِهِمْ كَمَا تَدْرَأُ بِهِمْ بَرَكَاتُ
[ابْنِ بَكْرٍ] - إِلَى مَن كَانَتْ صَلَاتُهُ [سَكْرٌ لَهُمْ] - وَهُوَ بَرَكَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَيُسَيِّدُ كَذَلِكَ حَالُ أُمِّي بَكْرٍ لَصَدِيقٍ وَلَا حَالُ غَيْرِهِمْ - فَيُسَيِّدُ عَلَيْهِمْ - وَهُوَ
هَذَا لِأَوَّلِ - أَلَيْسَ بِمَعْنَى صَدَقَتِهِمْ أَلَيْسَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ صَلَاتُهُ لَهُمْ
سَكْرٌ ذَلِكَ كَمَا بَوَّيْتُ لَهُمْ وَهُوَ هَذَا حَرْعًا عَلَى يَدَيْهِمْ سَكْرٌ - وَهُوَ
لَمْ يَكُنْ مَطْبُوعًا لِمَسَاسِهِ بِحَرْبِ أُمِّي أَشْهَرُ فِي تَارِيخِ بَنِي إِسْرَافِيلَ
بَرْدَةٌ وَتَمَّ وَصْفُ هَذِهِ لَطَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ بِوَصْفِ بَرْدَتِهِ

بَكْرٍ مِنْ لَحْوٍ مِنْ بَوَاحِشِ بَنِي إِسْرَافِيلَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَهُوَ
أَشْهَرُ وَصْفُ هَذِهِ ابْنِ بَكْرٍ بِصِفَةِ بَرْدَةٍ، وَهُوَ ابْنُ بَكْرٍ، وَهُوَ
هَكَذَا بِطَلَاقٍ، وَهُوَ ابْنُ بَكْرٍ بِصِفَةِ بَرْدَةٍ، عَنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ، وَهُوَ
بَرْدَةٌ، عَنْ الْوَحْدَةِ بِصِفَةِ بَرْدَةٍ، بِأَلْفِ بَقَائِلٍ مَسَاسٍ وَبِأَلْفِ
إِلَادِي ١٩.

مَنْ خَوَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا السُّؤَالُ وَمَنْ حَسَنَ حَقْدُهُ فَدَعَا فِي
تَرَاثِمِ الْقَدِيمِ، وَنَحَبَ عَلَيْهِ عَدَدٌ مِنْ أُنْمَةِ التَّكْرَرِ وَغَلَامِ مَوْحِ حَالِ حَالِهِ

رَأَى (شرح موجز) [١٣ ص ٢١١]

تركيبها ونحو مع مصحوب كل الاء في [٥٨٦ ٥٨٥ هـ ١١٩١ - ١٢٦١ هـ] ضد حو - و' حو - علة حو
 " فلهذا بالدين قديمه وكرهه حجة كذا فربما " في
 انريد من بكر دين (السلامة) بعد ان قد نذر به و قد نذر به و قد نذر به
 بكره و حو دين (السلامة) في ما روي في حقه و لانه في حقه و قد نذر به
 تدنى - في حقه من هو فيه صفة بغيره و بكرهه و قد نذر به و قد نذر به
 صلاتك سكن بهم * [سورة ١٠٣] فلهذا في حقه و قد نذر به و قد نذر به
 من صلاته سكن بهم و قد نذر به و قد نذر به و قد نذر به
 فلهذا في حقه و قد نذر به و قد نذر به و قد نذر به
 بصفة مثل سورة على سبيل محاراة اعقد ما في حقه و قد نذر به

فهل بعد ذلك ثبت في الصراع السياسي ثبات حرب " وفي
 طبيعة سياسة ذات صراع " نعم " وهي بصفة صفة " و قد نذر به
 بحيث هذه صفة لسانه عن عن ما حدث وعمل مدعي ذات حقه
 في ذلك الصراع ؟

لا يعتقد... بل لا يظن !

٢- حروب الفتوحات

في حروب الفتوحات التي خاضتها الدولة العربية الإسلامية،
 وخاصة على عهد عمر بن الخطاب [٢٠ ق هـ ٢٣ هـ - ١٤ ق هـ - ٦٤٤ م]
 (١) [شرح نهج الامة] ج ١٣ ص ١٨٧.

فإن وضوح طابعها السياسي، وانتماء شيفه حزب البعث، لا يحتاج
 إلى تفصيل حديث. فهي نمو حركته غير فخر عكسها لأسلام، وقد
 سبب محدود بدوره السياسي ما وراء شبه حركه عربية، وهي قد
 تركت لأهمي سلاح مضبوحة حريته في الاعتقاد، فيستحسن أن
 يهود أن محو، بل بعد أن حلتهم من حزب البعث لأخذانية بدسة
 فوق ما كان يستعمله قبل شده ضد حزب البعث، فصب على بعضهم
 صيرته رجسمة ممدمة عقابهم من صدمة احديده وبعده. لأمر فضاة من
 لده له بالشيء الصغرة حكويين العربي حيثهم بعدا في شارب اس
 بعد سلاح مضبوحة. وهو على ذمة. في نقصا مستطع بعدة حرة
 [ضريبة الجندية والقتال]^(١).

وقد حدثت في سلاح اسرحة على عديمه بدسة وفرد لا
 بدخل مهروم في ذيل مصر هو ادخل في سياسة في حدة باق لا
 يحتاج في ثبات صغرة شده في ذيل، وبعد على خمار البسي بعد
 لا كرهه فغص على النكاح، سببه استعاب على غلبى في لا فضاة حرة
 واعتل باصفي باق لا يرفقه، لا يرفقه صون غلام بعبا

ويؤكد صغرة السياسي لشاب حزب البعث حدة ردت صغرة
 تحيرتي والمصوب، فوضي باق في كمحوي عصبها وفرد
 في صغرة حصار في عيشة كفا فاده، فمعدد بعدا من حزب

١- كتاب لأسلام، حدة صغرة ١٥ - صغرة ١٥ - صغرة ١٥
 العربية للدراسات والشرعية ١٩٧٩م

و انكى حاسه حواسى از شمع حرق مى شود و از آن سبب است
 در سبب فساد و در سبب شمع در سبب سبب شمع سبب سبب
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 و اگر چه سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 به سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

من معكرو الإسلام أن صرف من أطراف هذه الحرب قد كفر بالله، وبن
 دمه بل قد أحرموا على الصلوة حسبه بعد ما، فهو قد عني
 منصب خلافة، وعني وجهات النظر التي برها كل فريق في علاج
 مشكلات سياسية، لاجتماعية التي تثيرت بشورة على عثمان بن
 عفان، وبعد ذلك، فقد كان المستعصر، نقاب يصور على انه روم
 واقتل، ويروي حادثة الحرب في معابر المسلمين، ويصف به بعض
 والرحمة من الله!..

وفي نفس من على من نبي صارت وبين معاوية بن نبي سليمان [٢٠١
 ق هـ - ٦٠ هـ - ٦٠٣ - ٦٨٠ م] قد اجماع المسلمين أن يعتقد على أن
 معاوية وأنصاره بمشور، لثقة البعثة على أمير المؤمنين على وأنصاره،
 وعني أن قد هذه لثقة البعثة واحب حتى نبي، نبي أمير الله ومع
 ذلك فهم مؤمنون مسلمون، وقد لهم صفة بعد مرحمة بعد
 المسلح، وليست ديناً؛ لأن الفريقين أثناء دين واحد، يؤمنون بآله واحد،
 وشهدوا بسوء محمد، عنه الصلاة والسلام، ويحكمون في حرام
 الحرام، ويصلون، في ذلك بجمعة بواحدة وبين بعد شهادة على من
 أبي صاب يكون حصومه هؤلاء شهداء شفع بالظلمة السياسية بعد
 القتال، وتبقى عنه أية شبهة دينة بعد سائر أو صلافة لا، وهو
 من اصحاب على - سأل عن أمر معاوية وصحة، فقال

«أمر المؤمنين، ترى نهؤلاء سوام حجة بعد ظنوا به من هذا ثم
 - [أي دم عثمان بن عفان] - إن كانوا أرادوا الله بذلك؟

..نعم!..

- وتري لك حجة متأجرك ذلك؟

..نعم!.. سيذكر لك: حكمه حرمه، مودعه

- فما حالنا وحالهم إن سبقت قتال غد؟!!

سيلا حول لا نقى حدى سي حمله، وبه سيهم، لا حله به
الحجة^(١)!!..

فهو كان ساسى، من قريه، أخصب، حياض قريه في حله
حكمه ساسى ما قى قريه لا حول في بقى حله، حله ساسى في
كف، لا حول، من، ساسى ساسى ساسى ساسى ساسى
أهل الحجة^(٢)

فهو يكن على حله في حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله
حله حله، حله حله، حله حله، حله حله، حله حله

(١) الباقى [التحقيق] ص ٢٢٧، طبعه القاهرة سنة ١٩٤٧م

(٢) [شرح نهج البلاغه] ص ١٧ ص ١٤١

عليه، في توحيد، ولا شريك، ولا دخوة للإسلام، ولا ندوة بل لا
 "لا مراء"، أي السياسة، ثم موضح الخلاف، "لا خلاف فيه سجد" لا في
 الموقف من قتل عثمان بن عفان، وفيه... فهي قضية سياسية، أثارت
 قلاً سياسياً، بين ثريه عليه مؤهلو... ومعتد...

وعندما يشجعهم في "الحوار" في ساحه مفرح... يشجعهم
 "الكفر" و"الكفر"، يقتضون بها عسلة معه، لا في سجد... صارة،
 فيسعدون موحه لأحرف في كثر من صبه كثر من فرق للإسلام
 ومدارسه شكرية، عده، جميعاً سياسة رتة، و"حقه" "كثرة"،
 و"الله" "أشرك" الله... عله بعدا حين رت لأحرف في كثر
 يحفظه قرآن رت "أمر" الدين، "صديق" لهم، "أمر" على من صبه،
 فلهن قوله "أمر"، و"أمر"، ف"أمر" على من صبه هو لا...
 [الخوارج]... من لتكفر، "أمر" في كثر، "أمر" على من صبه لا...
 الحث على... وأهم لأحرف في كثر، "أمر" وحده، و"أمر" على
 حق دونهم... لقد صحت تعديل حث في الإسلام على من صبه...
 رت والأعو حث... شبه... "أمر"...

فعلى من أي حث... "أمر" كثر... حث...
 للإسلام... "أمر" حث... حث... حث... حث...

(١) [سجد] ص ٢٣٨.

(٢) على من حث... حث... حث... حث...

كفر ولا تكفير بقويته من انفرقاء، أو رعم أه دعى بخرقه فندى فقط
 إن الخلاف في «برئى» و«الأمر» أن في سياسة وحرب دون
 سياسة، وبقدر من ثم - سياسى، لا علاقة له بمعتقدات دين وأصول
 الإيمان ..

هكذا كانت حروب لإسلام، وهكذا كان قتال المسلمين، حماسة
 للدعوة، واثباتاً بدعوة، وصدّاً بنفسه عن الدين، وثراً وظيفياً يسرعون
 به وضمهم اندى خراجهم منه المثير كقولهم: «وما لأقومين بسعدون به
 وحده بدعوة سى صدر وحديث المريدون» عن «حدة غومسه اسى
 سورت بعرب» تنصير لإسلام في شبه الخريد بعربية وحرراً لىاء
 الدولة، وتحرير شرق من استعمار البيزنطيين وصراعاً على الخلافة
 ثمة الاختلاف في «الرأى» وتعدد المصالح في حل مثل كل الأقصود
 والاجتماع ..

هكذا كانت حروب مسلمين في صدر الإسلام، ومثلها في بضعة
 والأهداف - كانت كل حروب التي نشبت بين عروق الإسلام على
 امتداد تاريخ لطول الإسلام والمسلمين وكما يدور لأمام محمد
 عليه [١٢٦٦ ١٣٢٣ هـ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] «يقصد كان مشركون
 بدعوة المسلمين بغير لأجل ربح عنهم عن دينهم، وثمة بدعوة في
 كل واقعة كان اعدوهم بإخراج الرسول ﷺ من بدوه، وقلة مؤمنين
 ويدايتهم، ومع لدعوة كل ذلك كان كافياً في اعتبارهم معتدين، فقط
 اسى ﷺ كله مدفعه عن حق وضمه، وحصانه بدعوة حق، وذلكت

كان تقديم بدعوة شراً حواري النصارى، وهذا يكون بدعوة، حجة
والرهان لا بأس به، والله - تعالى يقول

﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [سورة ٢٥٦]

ويقول ﴿ فاقب نكرة الناس حتى تكونوا مؤمنين ﴾ [يونس ٩٩]

وإدله يوحى من جميع بدعوة يؤذى النصارى، وتبنيهم ويهدد لأمن
ويعتدى على موسى والله - تعالى - لا يقصر حب الناس لأهل بيت
الهدى وإلهاق لأرواح ولا لأهل الضم والكمب، وهذا كذب حروب
لصحة في الصدر لأهل حمية بدعوة، ومع مسلمين من
عبد المسلمين، لا لأهل عدوان، فأروهم كذا بعدون على حدود
البلاد العربية إلى دحب حوزة الإسلام، ويؤدون من يصرون به من
المسلمين، وكان لهم من الشدة بداء محو من منهم، وهذا كذب بعدد من
مخوات الإسلامية فتصنعه طسعة منكم، وهذا يكن له مؤلف لأحكام
الدين، فإن من تصفه يكون يستعد لخون على حارة تصفهم، وهذا
تعد أمه أرحم في فتة جانب بالصفاء من الأئمة العربية، شهد هذا عداء
الإفترق بذلك^١ وهذا يسمع في نوح المسلم بقولهم وقع بين المسلمين
والأشعره مع الاختلاف عظيم بينهم، ولا من هذين غير يبين من
أهل سنة والمعرفة، مع شدة غيب بين عقائد هن لا غير وعقائد هن

(١) [الأعداء، كتابه لإمام محمد بن عبد الله] ٤٩٤ - ٤٩٥

سنة، سلعين، وثلاثة، كما لم يسمع بأن خلاصته للإسلام
تألفت لهم طائفة وقع حرب بينها وبين غيرها، نعم، سمع بحروب
تعرف بحروب حواري، كما وقع من شرافته وعشرهم، وهذه حروب
لم يكن مشيرها أخلاف في الاعتناء، وإنما شغلها لأمر سياسي في
طريقة حكم الأمة، ولم يشغل هؤلاء مع احتفاء لأجل أن يعصرو عقده،
ولكن لأجل أن يعصرو شكل حكومتهم، وأما ما كان من حروب الأمويين
ولهم شمين فهي حرب على أخلافه، وهي بالسياسة فيه، بل هي أصل
انسياسة، نعم، وقعت حروب في الأرملة لأخبره شيء أن تكون
لأجل عقيدته، وهي ما وقع من دولة يربوا والحكومة العثمانية، ومن
الحكومة العثمانية ولوهاسين، ولكن يسي لاحت نأذي نظير لا يعرف
نهما كانت حروباً سياسية، ويرهن على ذلك نأذي لاشتمل بين
الحكومات يوم، مع نفاذ الاخلاف في عقيدته بين حكومتها العثمانية
وابن ارشد أمير ابوهاسين^(١) قد شغل المسلمون سيوفهم دفاعاً عن
نفسهم، وكفاعدوا عنهم، ثم كان الاقتتاج بعد ذلك من صوره
ملك ولم يكن من المسلمين مع عشرهم إلا أنهم حادروهم، فكان
حوار طريق علم بالإسلام، وكانت الحاجة تصيح بعين وعمل دعة
الانتقال إليه^(٢)...

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦٢

هكذا كانت صبيعة حرب وصبيعة النفس وطبيعة الجهاد حرمي المسيح
في الإسلام . سياسية بحتة ، ومدارها : الدين و الدولة وشتويهما ،
ولا شبهة يمكن أن تدققها بحرب العقيدة الدينية التي تستهدف فرض
الإيمان والإكراه في الدين ، أو قتل الآخرين لمجرد الاختلاف في
عقائد الدين .



مقام الوطن والحرب الوطنية في الإسلام

فلا عجب، إذن بعد أن تقدم، كما ترى «الموضع» و«الموضع» مقدّم
عدياً في فكر الإسلام وبراءة المسلمين - حيث أن الذين يقولون
«سلطة انديية» و«وحدة سلطتين» انديية و«رمية» أي «عصوب» من
شأن «الرعة الوطنية» من أحد رُثاء منهم من يتحدث عن كصم
و«دعوت بعدد الوطن» في المجتمع الحديث ويشركون في أحداثه مع
الله (١٩٠٢) أم الذين يقولون «نصعة مدسة» سلطة الدولة في الإسلام،
ورفض الفكر الإسلامي للسلطة انديية و«الحكمة» حتى لا يبي «فيهم
لا يعجبون ولا يتعجبون من إحلال الإسلام وعظيمة فكره» مدسى مقدم
الوطن وأوصيه، و«حيث» وأهله على الاهتمام بهم» به هذا أحد

(١) انظر في دراسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعظيمة فكره) طبعه بيروت
الثانية سنة ١٩٦٩م. والإسلام والسلطة انديية) طبعه بيروت سنة ١٩٨١م.

(٢) انظر في دراسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعظيمة فكره) و«الإسلام
والسلطة انديية»

كثير فعددت بسطة ذنبا فصعدت عذبة، فير حصر شابهة وعما
 شمل لا بد من كثر فعدت بسطة فعدت عذبة، حتى ان
 طبق عذبة، فعدت في سبي فعدت عذبة، حتى ان
 شهادة تحيد وعظام وقدرت في سبي فعدت عذبة، حتى ان
 حورة لأوطر، فعدت عذبة، حتى ان
 حورة فعدت عذبة، حتى ان
 حورة فعدت عذبة، حتى ان
 حورة فعدت عذبة، حتى ان

من بعد حصر الإسلام، في قرابة الكرم، فوقف من الخصبة فعدت عذبة
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان

فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان

سواء السيل [المتحفة: ٦]

فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان
 فعدت عذبة فعدت عذبة، حتى ان

أصحاب "الخصية بوحصة" يوافقون في ذلك لاسلامية ووحديتها
 انعضوية حور معشدة، ومن ثم حور الحشقات و المقاصد بعامة، و
 قد سكتوا بقصص على كل شأنها. مثلكم موقف عداء من نه فيه
 يخرج أي جماعة مسلمة من وسطها. ولا يخرج من بوحصها لا يعني
 انتهت حور لاصغر ربي فحسب، بل تشمل عرب مسلمين من لا يكون لهم
 سيادة لشعبه و لغته في "صاحبهم" لأنه يخرج منهم من كان لهم حصة
 ولو كانوا "حسادهم فيها يعيشون" (١) و نه فوه يصعب ذلك انه جماعة
 مسلمة، بل نأى مسلمة و غير مسلمة هي عداوة "لأن الاسلام قد رفع
 عداء في "الخصية بوحصة" من مريسة عدوانية، كتب جعل حشقات في
 صلبها قد لا في سلب الله و الله - سبحانه - قد يهدى "تصادق على" و
 في "لو حصة" فليس لهم عدد موزع، و نه لأن "و يصير على حساب من
 الأحوال.

وفي نه أخر من يات سر "أكبر يحدث لله - سبحانه - من من
 تجوز مصداقته من محادثة ما في الدنيا" و على من لا حصة و مقصده
 من هؤلاء "مخالقين" فإذ نحن مضطربون لا نصدق إلا ما نريد

(١) الذين يقدرون على أنس "حبيد" و بوحصة حشقات و يصرون
 لعنف - يبت و من حيرة ما عود و من "لدى" أي ينادى باعداءهم
 الحرية الضعير والاعتقاد.

(٢) و الذين يخرجون مسلمين و بعضهم من دناءة، على أي
 نحو كل هذا لإخراج "يخسر" لاصطفاه و و عدلاً عن ثلاث

حسرات موصى و شحكم فى مقدراته شحنة للاحتمال و سهب
والاستغلال!..

(ج) و ادين بظهورى انى ساعدون - مجرد مساعده على - خراج
المسلمين من ديارهم و اوطانهم ، على انى يحو كاسب بظهور و المبدأ عده
فى انهم اوطى من هؤلاء لاعداء المسلمين ؟

نعم - يوحى به - سبحانه و تعالى - و امره بشئ ، و يحض لنا و صابه
هذه فى قوله :

﴿ لَا يَنْفِيكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُقَالُوا لَكُمْ فِي الدِّينِ رَيْبٌ يَحِرْحَوْكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَنْ تَرْوَوْهُمْ وَنُقِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ مُقْطِعٌ ﴾ (اى ما يهاكم
له عن الدين فقاتلوكم فى الدين و احرحوكم من دياركم و طهروا على
اخراجكم ان يروهم و من يتولهم فارنك هم الظالمون)

[المحزنة : ٨ - ٩]

فلمسلمين ادب - ان يسموا علاقات سر و ملوده مع محبيهم فى
الدين . هم لم يقصوه بانفس عن دينهم ، و لم يحرحوهم عن ارضهم
يحرحوا حسدياً و معروفاً و لهم ان يفسدوا ابي هؤلاء محبين . هم
لم يصنعوا شيئاً من ذلك . بل تعدوا بعض ائمة تفسيرهم ان انكروا
معنى انفسطاهم ما هو اكثر من ان يعدوا لان يعدوا و حب على
مستبين دلت و تداء مع موافقين و المخالفين ، لأصدقاء منهم

والأعداء وحبهم فاش ويمنهم يفسد^(١) . وقالوا: إن معنى
 ﴿وَتَقْسَمُوا لَهُمْ﴾ أي معطوهم قطاً من أموالكم على وجه
 صده^(٢)

أي هذا أحد نخب مودة ونديم أسر ويتعبري شمس يدين لا يسجدون
 من أوطان وقصبيات الوطية موقوف عداء وهي معاني يسان الله
 سبحانه - عن سوي - محرد سوي - من محدد موقوف عداء من قصبيات
 الوطية مباشرة كتاب عد وهدد أي محرد مظهر بهم ومبصر بهم
 لهؤلاء الأعداء!

من لقد منع قرب تكريم شخصية يوفى واعتبه انه طية بدروه عديم
 جعل الحفظ على استقلال الوص والديع عن حورته، شجرة أهد
 واستمسكهم، الأمر الذي يحق للمواطن المعنى حتمى بحية^(٣)
 وبمقابل جعل الحس والغرر والتعريض في حربه بوص واستلامه مؤن
 هؤلاء المواطنين يدين فرصر في وطنهم وأهموا مشعرهم بوطية
 فهم يفسد بهم استقلال وطنهم فوات في هذا وطن، حتى ويركنو
 يعيشون ويكنو وبشروا^(٤) لأن فقد الاستقلال بدون وحتى فقد
 المعنى الحقيقي للحياة...

نقرر الفراب كرم ديت ونصرت عليه المثل من قصص لاؤني
 وتاريخ الفابرين^(٥)

(١) (الجماع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٥٩.

﴿ثُمَّ تَرَى الَّذِينَ خَرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَثُوفٌ حَذِرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ
 اللَّهُ مَوْتُوا أَنَّهُمْ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَهُ قَبْضُ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
 يَتَذَكَّرُونَ (٢٤٢) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِلِّمُوا أَنَّ لِلَّهِ سَمِيْعًا عَمِيْمًا ﴿٢٤٣﴾
 [القرة: ٢٤٣-٢٤٤]

فهم لم يهدوا من فيه في العدد، فهم أثوف، ويذبحون من خوف
 وحذر من الموت وضعف صلات شهادتهم ووصيهم، فخرجوا من
 ديارهم، فارس مهاجرين، أو معزولين عن حكمهم وتحكمهم في أسرهم
 ولا استماع بحريتهم، رغم بقاء حسانهم فيها فكانت ثباتهم
 كوكبي من الله عز وجل، فهدوا إلى رشدهم، ويعيدون عاقبتهم
 بوطنة ناس، فاحتموا بها واستحووا بأسلحتهم، وسردم وصيهم
 واستعدوا استقلاله، كانت لهم حدة (ثم حادهم) ١٩

بل بعد ذلك الآية كريمة ذلك لاستقلال الوصي، الذي هو حدة،
 بوصفها يده من الفصل ١٩ على الناس، ويحدث لأية سانية لها على
 أن يكون لاستقلال، واحتماء على هذه حدة رضى رضى
 (وقد ملوا) ثم جعلت هذا الفصل، الذي يستهدف استقلال الوصي
 وعوده روح وحدة بوصفه جعله في ذلك سبيل الله ٢٠

ذلك هي السيرة التي تعني بوصفها في ذات سيرة كريمة،
 وتلك هي السيرة التي صفها (أسلا على سائر حادسي، لا
 تدسى، في سبيل الوصي ووصفه واستقلال الآله طاب حد جعل حدة
 في وجودها، كما جعل في قضاها ثوب، عدهم وهدى ٢١

هكدا بون لاملاام قصه لخرت والمان و جهاد سياسي

* فهو عبد م نكر الكهنة والكهنة نكر وجوده سبطه دمه

في سياسة مخمضات السياسة ، من ثم كانت حرب فيه «سياسة»
وليس «ادب» لانها حلق وسائل تعمل اساسي فهي «سياسة»
وليس «ادب» لكن «ادب» عنت في الصريح

* وهو عبد م قرر ان (لا كره في ادب) اني قرر قص ان يكون مقبل
سبباً لا تحصيل (لا كره) الذي هو يقص نصي ونصدي في ، لا
يحصل لا لا فاع ولا لا فاع ولا لا فاع ، من ثم سي ، قص م
يكون هناك قدسي ستر يدس وفرص لا كره

* وهو عبد م جعل «لنقصه اوصيه» - نعيش في وطن احب حراً
مكناً عايت في فكره ، وفي قرائه كريمة ، حتى كاد ان يكون محجور
الكتاب لمشروع فيه ، كاد يرفع من قدر «اوصيه» ، يعني من مكان
«وطن» ، ومن ثم يقص من كتابه شعره ودعي ربه سمحاً يقصونه
بسمهم اوصيهم من الاعداء والنص

و هكذا تفكر يجعل مقال في سبيل الوطن جهاد في سبيل الله



شبهة الحرب الدينية

لكن .

وعنى برغم من هذا بوضوح، وذلك لحسم بعض شحني بهم
موقف لإسلام من هذه بقصة «ضعة الحرب واجتهاد في الإسلام»
فمن جمهوراً من عامة بطون المسلمين مقاسون، ديب كلف به
محالهم في الدس حتى يؤمنوا بالإسلام، ويكون الدس كنه الله ومع
جمهور العامة، هؤلاء نقب مقر من مشننى لإسلام ومكبره^١ الامر
الذي يجعل أمام «شبهة» للحرب الدينية، غائقة سماء شكر في عدم
الإسلام، لأنه من تعدد سحائنها، طبة لصفاء تحت سماء من عموم .
ووصولاً إلى ثمرته فكون الإسلامى من مثل بحث «لشبه»^٢
حقاً بأمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين بصدق حتى يكون دين
الله، فيقول:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَشْهُو فَلَا عُدْوَانَ

لَا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة ١٩٣]

وَبَوَّكَتْ لَأَشْهَرِ حَوْفِهِ مَسْجِدَ أَحْمَدَ - فَدَنَتْ حُرَّةً مِنْ بَصِيعِ دَنَتْ
مِنَ الْكَافِرِينَ! ..

❖ ثُمَّ أَلْهَدَهُ لَأَبَابِ قَدِيرَاتٍ فِي أُنْسِهِ نُسْجَةً مَسْجِدَ - يَسْجِدَ
عَدَمَهُ هُوَ لَمَسْمُونٌ أُرِيَهُ حَيَوَ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ عَصَمَهُ مَقْصَدَهُ، دَنَتْ لَيْ
تَعْقُوا غَيْبَهُ فِي عَدَمِ مَضَى عَدَمَ حُدُوسِهِ - مَعَ مَشْرِكِ مَكَّةَ - كَ -
الْأَشْهَرِ أَلْ يَدْخُلُ مَسْمُونٌ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ، لَا يَحْمِلُونَ - فِي السَّلَاحِ لَا -
يَحْمِلُهُ مَسَافِرُ - السُّيُوفِ فِي الْغُرَبَاءِ - (الْأَعْمَدُ) - يَوْمَهَا حَشِي
مَسْمُونٌ عَدَمَ مَشْرِكِ كَيْ، وَيُوحِصُو حَشِيَّةً مِنْ رِيَا حَقِّهِ مَشْرِكِ كَيْ عَلَى
عَرَّةٍ، وَهِيَ سَلَاحُ مَسْجِدَ، دَنَتْ لَأَشْهَرِ فِي عَصَمِهِ، وَهِيَ فِي شَيْبِ
الْحَرَامِ - دَنَتْ تَعْدَهُ وَأَسْبَحَ حَرَّةً، حَتَّى لَا يَدْخُلَ حَرْبٌ وَلَا حَوْرٌ -
تَسْلُكُ الدَّمَاءَ! ..

وَأَمَامَ مَحَاوِفِ الْمَسْمُونِ هَذِهِ أَحْصَاءُ - سَوَّلَ - فَحَبَّ - سَلَاحِ
وَبَدَّ - وَبَرَّاحَ، وَتَعْدَمَةُ قُرْسٍ، خَعَرُ غَيْبِهِ مَحْمَدٌ مِنْ مَسْمُونِهِ،
يَسْجِدَ، وَحَجَلُ عَلَى سَلَاحِ مَشْرِكِ سَعْدَتِهِ، فَدَنَتْ عَدَمَ تَسْلُكِ هَذِهِ
عَلَى مَقَرِّهِ مِنْ حَرَمٍ - وَفِي الْيَوْمِ مَسْمُونٌ - يَكُونُ قَرِيبًا مَدَّ، فَرْدٌ
هَاجِنًا هَيْجَ - (دَهْمَتْ حَرْبٌ) - مِنَ الْقَوْمِ كَانَ السَّلَاحُ قَرِيبًا مَدَّ،

وَأَمَامَ تَخْرُجُ الْمَسْلُومِينَ مِنْ أَلْ يَضْطَرُّونَ عَلَى عَدَمِهِ فَدَنَتْ مَسْمُونٌ فِي
الشَّهْرِ حَرَامَ مَسْجِدَ حَرَّةً - تَرْتَبُ الْأَبَابَ كَرِيمَةً، أَمَامَهُ مَسْمُونٌ فِي

د. أ. لَأَعْمَدَانِ مَكَّةَ وَعَدَمَ عَصَمَتَيْنِ - ٢٤ س ٣١٤

اشهر الحرام والسجد حرام، إذا بدأهم بشركون بغير واحد منهم
 العدو . ذلك أن مراد المشركين هو الله، مؤمنين عن دينهم، وهي
 أشد من أهل وعظم . فبعضها برد بعد ذلك، وحسب ينتهي
 مشركون عن عدو بهم . وتسمع فسيحاً، فيكون لدين وتدين به، لا
 يتقهر ويقتل . لكن بفرصة المشركون، يقتله بعد ذلك، على
 المستضعفين من المؤمنين . وبعد ذلك هذه الآيات، دخل مستضعفون
 مكة معتمرين، ولما سمع من المشركين عدوان، ومن ثم بدأ يحدث من
 المسلمين قتال .

ذلك هو سياق الآيات . وهذه هي أسباب نزولها . وعموم حكمها
 مرتبط بتواجدهم عدوان، وعدوان المشركين خاصة . الأمر الذي يمنع
 من أن تكون تلك الآيات دليلاً على منة وعنه خبر المدينة في
 الإسلام!

أما الحديث الذي يرويه أبو هريرة، روى عن رسول الله ﷺ، والذي
 يقول فيه: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها
 عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله
 تعالى» (١).

أما هذا الحديث، والذي يرد في بعض النسخ، فيصنفه بعض
 العلماء من صحاح الحديث، به دعوى أي مقدمه محققين في دين حتى
 (١) روى البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وابن حبان

يُثْبِتُوا بَنِي عَقْدَةِ التَّوْحِيدِ . فَوَلَدُ عَقْدَةِ أَحَقَّ بِعَدَاةٍ تَطْلُبُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنَ
النَّظَرِ الْعَابِرِ لظَاهِرِ الْأَلْفَاظِ . .

« فَمَرَادُ النَّاسِ » دِينُ مَنْ يَرْسُولُ عِزَّهُ . فَقَالَهُمُ « أَشْرِكُونَ » مِنْ
الْعَرَبِ ، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ وَالْعَدُوَّانَ دَعَاؤُهُ لِلْإِسْلَامِ مِنْ
أَنْ تَحْدِثَ بَعْضُهَا لِقَاعَهُ لِأَمْنِهِ أَيْ يَطْلُقَ مِنْهَا لِدَعَاؤِهِ ، فَلَا يَكُنْ دِينُ
مَنْ دَرَّ بِعَرَفٍ بِعَالِمِهِ فِيهَا طَرِيقُهَا إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَلْقِ وَالْمَعْلُومِ ، وَتَحْدِثُ
دَعَاؤَهُ وَفَقْدَ بَعْضِ لَيْفِهِ لَأَمْنٍ فِي مَعْرِفَةِ شَعَائِرِهِ وَخَرَبَةٍ فِي تَسْتَبِطِ
بَعْدَانِهِ . وَعَدَمُ سَبِيحِ النَّاسِ . « الْعَرَبُ أَشْرِكُونَ » عَرَبِيٌّ أَلْفَهُ
وَالْعَدُوَّانَ بِمَحْذُومَةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ وَبِئْسَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدَاةٌ حَذْرُهَا
هَذِهِ أَمْرٌ لِرَسُولِ مَنْ ، فَقَالَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ عَرَبٍ
دِينًا . فَمَا خَلَصَتْ مِنْ لَعَرَبٍ بِالْإِسْلَامِ ، فَجَعَلَ لِلْإِسْلَامِ صَامَةً ،
خَارِجَ تِلْكَ الْأَرْضِ ، صَامَةً لِحَرِيهِ أَدْنَى عَمَلِ النَّاسِ .

وَيَشْهَدُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ « دِينِ » ، فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ ، هُوَ أَلْفَهُ لِعَرَبٍ
حَاصِلُهُ ، أَنَّ بَعْضَ الْحَدِيثِ قَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ ، صَعْبٌ يَقْدَرُ
« الْمُشْرِكِينَ » بِدَلَالَةِ « دِينِ » نَسَبِ « نَسَبِ » ، وَصَعْبٌ يَقْدَرُ « عَرَبِ » بِدَلَالَةِ
لَفْظِ « النَّاسِ » بَارَةً أُخْرَى . .

« بِنِ » بِحَدِيثِ بَصُورٍ لِي رَوَى عَنْهَا هَذَا حَدِيثٌ شَدِيدٌ . وَبِمَقَامِ
لَمْ يَكُنْ ثَبَاتًا بِمَقَامِ : كَرِهَ فِي الدِّينِ ، وَلَا حَسْرَةَ النَّاسِ . عَلَى رِوَايَاتِهِ
النَّاسِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » بِدَشِيرِ ثَلَاثِ رَوَايَةٍ . بِنِ أَنْ يَرْسُولَ عِزَّهُ ، قَدْ
خَتَمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَنْ « قَرَأَ » .

﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ (٢) أنت عليهم بمطر ﴿

[نفاضة ٢١ ٢٢]

فمطوق الآية، هي حتم الرسول ^{عليه السلام} بها الحديث، و مقهورها بمقطع
سرعة لإسلام من يجد سائر دلائل لاكتسابه وحيداً

* ثم ألا تقصع موقف الرسول ^{عليه السلام} من مشركي قريش يوم فتح
مكة أي شئت يا رسول الله؟ بعد فاس بهم ومحمود فاستم بصفتهم وهم
بعقب القتل وقتل من كذبوا بكونهم من الأصنام وخطمها ووجها
برك فمؤيهم يستمع بموحيدهم اسعد الإذاع ولاقتح فمؤيهم مذكر
وبس بمصغير ولا كبره في الدين

ومع كل هذا بوضوح ورعه بياض الشهات في شد عدم من
بعض من مثقفي الإسلام ومفكره برغمون أن السج لا تلاقي الإسلام
يصلب من حربه لا يكفي بالحرب الدفاعية هي تقف عند حدود الدعوة
وأنفسه من عدم، فمقرون بالحرب لإسلامهم حرمه بقتل الأصنام
لمحاضن في الدين حتى بعثوا عقائد، و قد صمد كحكمة مات بمموء
وحوشية، التي برز على دائرة حمس، وذلك حتى يرتفع سلطان
هذه حكومات عن شعوبها، فمستحق لهذه شعوب حرية في تدن
بالإسلام أو عدم تدن به فلا بد من محاربة حكومات معصومة،
وحرية حيوشية، وأحد حرمه شعوبها صمداً شبح حرمه فمؤيهم
لإسلام ودعوه سائر سائر حكومات

أما بخصوص هؤلاء المنقذين والمفكرين للإسلاميين، حول هذه الدعوة،
 فيجيب نقول: «الاسلام فكره انساني ومبادئه ثلاثية: لا يهدم
 نظام العالم لاحتدام على ما صرنا، ويؤسس سياسة من حدود الاسلام
 بطلب الأرض، ولا يوسع بقصعة أو بخزء منها، وإنما يطلب ويستدعي
 المعمورة لأرضه كلها، وجهاد للإسلامي هو جومي دولي معاً
 و حرب الإسلامى لا سخرح فى اسلحة نووى احربية بخلق عداة
 هذه»^(١) إن المعسكرات المعادية للإسلام قد يعنى، غلبتها من تأثير فيه
 الايديولوجية، إذ تركيز الاسلام بكون عديدية بشرية تلتزم داخل حدودها
 الإقليمية ورعى بالمدعي، وضد من يهدد سيدها دعوتها وعلاوة
 بتحريض العالم، ولكن الاسلام لا يهدد، لا يعنى سياسات
 لسلطانه فى صورة أداء حربية، فساداً يفتح أبواباً لدعواته لا عو لنق
 مادته من سلطات جامعة فيها^(٢)

ونحن نقول:

بالكون الاسلام فكره انساني، أى يفتح أبواباً، يعنى عداة بطلب
 ورفضه لتوقيع بصلته، ودعوتها اقله لادمة عدل حشده بجمع شهادته
 أن لا يه لا الله، محمد رسول الله، يمكن ذلك لا يعنى نقول بال
 الإسلام بطلب أرضي معمورة كلها، لأن هذه الدعوة لا تسعى لاد ح

(١) «أعلن بصدق أن محور السياسة من ٢٣ إلى ٢٩» ص ٢٩٩

مجموعة دراسة ١٩٧٧م

(٢) بطلب انساني في تاريخ ٨١ - ١٠٠ - ١٢٩٩

تصور انفراد لاسلام، كدين، بهذه المعصية كنها و بدى حياء به
اعراب الكرم، و انفق عليه مفسر و هو ان حكمه الله شسته قد اقص
التعدد في شريع دينيه، سائى عن بعد ثم ان سالات اسم و نه
لنوحديه فمى نرى كايه نرى الله، مسحه و بدى

﴿وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْحَقُّ لَكُمْ
فَعَلَّكُمْ شَرْعًا وَمَهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ سَلَّوْكُمْ
فِي مَا نَاكُمْ فَاسْتَعُوا الْحَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمْعًا فَيَسْأَلُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ
تَحْلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨]..

و يفسر، لهذه لاه القرآنية لحكمه نرى و شرعه
والشريعة

هى القرينة صده سى بوصول بها سى لحد و معنى لايه
لله - سبحانه - قد جعل اسو لاهنيا، و لا يصل لاهنه، و قد سى
شريع و العبدات، و لا يصل الواحد، لا خلاف و هو شاء الله
جعلكم أمة واحدة، سى جعل شريعكم و حده و لكن ساء كم فمى
ناكم سى و لكن جعل شريعكم محسنة بحسركم، و الاثلاء
الاختارا (١).

و مى به نرى نرى به - سبحانه و نعدى - ﴿وَبِزْءِ سَاءِ رَبِّكَ لَجْعَلِ
النَّاسَ مِمَّنْ وَاحِدَةً وَلَا يَرَوْنَ مَحْشَقًا﴾ (١) إلا من رحم ربك و يدك
حلقهم﴾ [هود: ١١٨-١١٩]..

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٦ ص ٢١١.

وأتمه تفسير الغراب الكبير يرون هذه الآية شاهدة على أن خلاف الشرع في أشرائع دينه هو حكمه انتهى حلقهم بالله فيها

فهو إرادته، ومن ثم فلا معنى لتصور وحدة في الشريعة نعم بشرية وبصم أنها، ومن ثم فلا معنى لاجتماع أسرار لتحقيق هذه الوحدة في الشريعة. وديت فصلاً عن أن تكون تلك سبيل عتق وقتلاً وجهاداً...!

«عبد بن حبيب (٤٥-٩٥هـ-٧١٤م) يرى أن ذلك لا يلامه بوحدة أمته الإسلام ووحدة أي شريعة الإسلام» فكأن أبداً لله لا يعني إمكانية تحوّل هذه الشريعة الإسلامية وأتمه (إسلامية به نسبة جميعاً)...

«ومجاهد بن حبيب مكي (٢١-١٠٤هـ-٦٤٢-٧٢٢م) وقادة بن دعامه السدي (٦١-١١٨هـ-٦٨٠-٧٣٦م) يفسران قول الله في الآية ﴿ولا يراؤون محلفين﴾ بحميه بقاء أسس على ذلك أي شريعة شني وخمس مصري (٢١-١١٠هـ-٦٤٢-٧٢٨م) وعطاء بن نسر (١٢٦-٧٤٤م) يفسرون قوله - سبحانه - ﴿وذلك حلقهم﴾ بفسادهم لإشارة لخلاف، أي وثلاً لخلاف حلقهم»^(١)

فإن كان يقرّد شريعة (إسلامية) بآجل معبودة فهو قد أحسنه برون، فهل من أشكر (إسلامي) في شيء أن يقول أن (إسلام) بصلب المعمور كذا، ولا يصح بقطعه أو بجزء منها؟

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج٩ ص ١١٤-١١٥.

تدعوى حرب ليجتمع على حكومت المعمورة، حيث شبه حبيباً،
برغم ١٠٠ هريه كل سنت حكوماته، جميع هذه خيوشن، وهو لا يقع
تصعظ ماذى عن صمد شعوب المعمورة، حتى يقرر حربته في عفاة
الإسلام؟! ..

ثم لا يدعه، يعقل الناس، نسبا على حرب بيت حكومت
وحيو شبهه في كثره، يثرب امتلا من قوت وحسن شعوب بيت
حكومت؟ أدب عكس شو، دو لا كند

وإن بعد شعوب سببت مع حكومتها، حيث شبهها - سى في بعض
منها - سبقت، لأصد مسلمين فحسب، في قصد لاسلامه من بربع
ريانه فوق مدين بيت حرب ديبه؟ - بحيل مثل بيت حرب -
تدعو سى انوشه - نفس - يث - ماذى تدعو به فكر رقابها من عكس
الإسلام ومفكره؟

وحتى د حكمت على دول شير في لاسه دونه، ماذى ماذى
علامتها لا تترجم ماذى دونه، من كذا شبهه بعد ماذى ليراق
ومراقب، فبن سبوت الاسلامي - ماذى لا شبهه، في
اعقبه، سى حد حرب - ماذى - ماذى بعد ماذى سب
ب عكسهم من سبوت، فساد عن مسلم عكس حرب و كذا - سبوت
الله - مسجانه وتعالى - في شأن المتاع

انظر كما يكف في لفافين ثنتين والله اركسهم بعد كسرو برعدون ان
تهدو، من اصل ماذى من تليل الله على محد نه سبلا () ودر ماذى كقرون

كما كفروا فتكفون سواء فلا تتحدوا معهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتحدوا معهم ولا نصير (١٠٠) إلا الذين يصلون إلى قوم بكم وبهم ميثاقاً أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاثلوا قومهم وبو شاء الله سلطهم عليكم فقاتلوهم فإن اعتزبواكم فلم يقاتلوكم وآلقوا إليكم أسلحتهم فمحل الله لكم عليهم سبيلاً (١٠١) تتحدون أحريين يريدون بياضكم ويأمنوا قومهم كل ما ردو، إلى الفسة أركسوا فيها فإن لم يعزبواكم ويلقوا إليكم أسلحتهم وكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث تقضوهم وأولانكم جعنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً [لسان ٨٨ - ٩١]

فدين يكفون الأيدي عن قتالنا ويعتصرون حبل سلام نبي عدم الإسلام وأهله، لا سبيل لنا عليهم، أما «الفتن» دين لا يكفون أيديهم عن قتال المسلمين في «السلطان» دين قرر الله عليهم يدعون إلى قتالهم، ردوا لعدو، ونائب نعلم الإسلام وحريه بسبب «العدوان» أو «المسألة» هو المعيار، وليس «الفتن» ولا «خلاف في الدين»...

* ثم يسأل كل محقق الإسلام نفسه، وسوجه كل عبور على المسلمين إلى ضمير «هذا السؤال»:

أي الأسس مضي في نصرة الإسلام، وتريسه في عبور مخالفين، وتفريره من قلوبهم سلاح الحرب والقتل ضد حكومات البلاد محاربة

وحيوشيه - وهي على سنكون باقطع صد شعوبه ١٤ ثم لا
 البهضة للإسلاميه، مؤسسه على الوعى الصحيح بحقيقه الإسلام بدين
 والإسلام المحصنه - ذلك على مستحضره في الإسلام بلاد مستعمره
 شاهد صدق على عظمة الإسلام وقدرته وحده به ان يكون بدين
 بدين بدين به الإسماعيه ان شدة، دون مواه ٩٩

ان حال المسلمين هو كسر مظن بوجهه حصوم إلى حد
 الخيف وان تعبر هذه حرب، وتدين ذلك نوع، وإفاده بهضه
 الإسلاميه الحقيقية هي "الحرب" التي لا بد لكل دعوة ومفكر إسلامي من
 ان يسفر بدين إلى حوصه ذلك ان تحسب "المسودح الإسلاميه"
 على أرض عام للإسلام هو "الحيش" الإسلاميه انهن "العرو" فوب
 الإسماعيه متحصره وعمول لأحرار في فطر معصورة جميع

من حديث عن الإسلام بوحث على أهله فبذل كل حكومات
 المعهورة وحيوشيه فيه فرب أي "هديل الصعداء" يسسه به عن الحرب
 راء يقهر لدى دارسه لقصده داخلان مبهمة وحج حيو به ر علم
 للإسلام وشعوبه وهو اهدان "سحر" به يوقع الإسلاميه بومكاتبه
 خابية ومحتمه، ومن له فلا أثر له لا حلف هذه بالمستعمرين و سحر
 من الإسلام' وذلك فصلا عن صافه فكر هذه هذه حرب بدينه
 بشكر الإسلام الحق في هذا الموضوع'

فليس في الإسلام حرب بدينه لأن اعتد لا تفكر ان يكون مسلماً
 لتحصل تصديروا على و شدة اساطي، التي هي "الإيمان"

واعتد في الإسلام سبيل بلحاً بين مستبشرين عند الضرورة
 ضرورة حمدة له عوة وتأمين حربه لندعاه، وصعد لأمن لدار الإسلام
 وأوطن المسلمين . ما كان ذلك انتاب «ذو عيب كذا» أو «معدّة»
 يحهض بها مسلمون عدواناً كيداً أو محملاً فهو في كل خلاف
 صد بعدون . أما إذا جحج المخاضون في السلم، ونسحب النسل أمام
 دعوته للإسلام ودعائه، ويحقق لأمن لدار الإسلام، فلا ضرره من حرب
 عدنه، ولا محن لحديث عن القتال، باسم «الدين» كان ذلك حديثاً أو
 باسم «الدين» . . .

وصدق الله العظيم عندما حدد في كتابه الكريم أن حرب و لقتل بما
 هي «الأعداء» «الذين يقاتلون في الدين»، أو يحاربون من لدار، أو
 يظاهرون على هد الإحراج . وأن المودة وانقسط و حب علي من لا
 يقررون في حقاً حرماً من تبت طرائف، حتى و حاربون في الدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَهُم
 بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُمُنَّ
 تَوَمُّوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حَرِثَتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَاتَّبَعُوا مَرْضَاتِي تُسْرِفُونَ
 إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَعْمَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ
 سَوَاءَ السَّبِيلِ (١) إِنْ يَشْفَعُوا لَكُمْ فَاذْكُرُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَاسْتَظُوا إِلَيْكُمْ أَنْدِيهِمْ
 وَتُسْتَهْمُ بِالسَّوَاءِ وَرَدُّوا لَوْ كَفَرُوا (٢) لَنْ نَنْفَعَكُمْ زَحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

يوم انصامة بعضكم بكم والله بما تعملون بصير (٢) قد كاتب لكم أسوة
 حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برأء منكم ومما تعبدون
 من دون الله كفرنا بكم وبنا وبكم أعداؤه وانصاءنا إلى
 ما أتوا به وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستعصم لك وما أملك لك من
 الله من شيء ربا عليك بولكنا وإليك أنبا وإليك المصير (٣) ربا لا
 تجعل فتنة للذين كفروا واعلم لانا إئت أنت العرير الحكيم (٤) فقد
 كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرخوا لله واليوم الآخر ومن يتوب فإن
 الله هو الغني الحميد (٥) عسى الله أن يجعل بكم وبين الدين عاديهم
 منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (٦) لا ينهاكم الله عن الذين هم
 يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تشركهم ونفسطو
 إن الله يحب المتقطين (٧) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
 وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم

فأولئك هم الظالمون ﴿ [استحج ١ - ٩]



نصوص في الجهاد والقتال

أولاً: من القرآن الكريم

ثانياً: من الحديث الشريف

أولاً: من القرآن الكريم

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا سَبْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا سَبْعًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَسْءَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
[سورة البقرة: ٢١٦]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا حَرِيمَةً
صَرُفُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا عَرَىٰ نَوْكَانُوا عَبْدًا مَا حَبِو وَمَا كُنُوا يَحِبُّونَ
اللَّهُ دَنَتْ حَسْرَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ حَيٌّ وَبِصِيرٌ وَاللَّهُ سَبَّحَهُمْ بِصَبْرٍ
(٥) وَسَقَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْهُ مَعْقَرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ (٦) وَشِئْنٌ مِّنْهُ أَوْ ثَمَلْتُمْ لَأَيِّ اللَّهِ يَحْشُرُونَ ﴾

[آل عمران: ١٥٦-١٥٨].

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٍ بَلْ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزُقُونَ (٦٠) فَرَحِيبٌ مَّا نَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَشِيرُونَ بِالَّذِينَ مِمَّا يَلْحَقُوا

بهم من حلقهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) يستبشرون بعدة من
 الله وفصل وأن لله لا يصعُجُ نَجْرُ الْمُؤْمِنِ (٢) الذين يحبون الله
 والمؤمنين من بعد ما أصابهم بقرح بلدين حبوا بينهم وبنوا حُرَّ عَظِيمٍ
 (٣) الذين قال لهم ربنا يا ربنا قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً
 وقالوا حبوا الله ورسوله أتوكفون (٤) فأنشأوا معصية من بعد وفصل به
 يمسسهم سوءاً وبنوا رضوان الله وبنوا ذو فضل عظيم (٥) بعد ذلك
 يشهدون بحرف أوله فلا تحاذروهم وحاظرون أن كنه مؤمنين

[آل عمران: ١٦٩-١٧٥].

﴿١﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٢﴾ الذين يحبون الله ورسوله
 أولئك هم الصادقون ﴿٣﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٤﴾ الذين
 يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٥﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿٦﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٧﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿٨﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٩﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿١٠﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿١١﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿١٢﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿١٣﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿١٤﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿١٥﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿١٦﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿١٧﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿١٨﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿١٩﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون
 ﴿٢٠﴾ الذين يحبون الله ورسوله أولئك هم الصادقون

سبل تصاعوت ففتدو^(١) وبيء البيص^(٢) إن كد النضال كان صعبا (١)
 ألم ير أي الناس قل لهم كُفُوا أيديكم وأقيموا الصلاة وتوا الزكاة فلما
 كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يحملون الناس كهشبة بله أو أسد حمية
 وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أحرتنا إلى حال قريب من ما ح اندب
 قلل ولا حرد حير لم بقي ولا مظلوم فلا (١) ايما كويو بدركم
 نموت ورو كسم في بروج مسبدد وان نصيهم حمة بنويوا هده من عد
 الله وإن نصيهم سة بنويوا هده من عدك في كل من عد سة فصا هؤلاء
 القوم لا يكذون بفقهور حدث ﴿ [الباء ١٨٠ - ١٨١]

﴿١﴾ أيها الذين كفروا لستم بدين كما كنتم بدين قبل أن يؤتوهم الأديان
 (١) ومن يؤتهم يومئذ ذرية لا تمتحرك لقتل أو محبب أي فنه فقتل
 يعصب من لله وماواه حيمه ومن المصير (١) فنه بنويوا هده ولكن لله
 فقتلهم وما رميت إلا رميت ولكن الله رمى ونسي المومنين من سلاء حماب
 لله سمع عنهم ﴿ [الباء ١٨٥ - ١٨٦]

﴿٢﴾ قل للذين كفروا إن يتنصروا بعثر نهم ما قد سلف ورو يعودو ففتد
 مصب ست الأولى (٢) وكنلوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين كله لله
 فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير (٢) وإن يوبو فاعلموا أن الله عز وجل لا يهدي
 قوم اعولى ونعم الصر ﴿ [الباء ٣٨ - ٤٠]

تَكُم عَرَفَ مَعْرِي لِّلّهِ وَسِرِّ الدِّينِ كَفَرُوا بِعَدَابِ رَبِّهِمْ (١٢) إِلَّا الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنُكِرُوا سَبًّا وَلَمْ يَظَاهِرُوا فِيكُمْ أَحَدًا
فَأَمَّا بَيْنَهُمْ عَهْدُهُمْ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ (١٣) إِذْ أَسْلَحَ
الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَذَلُّوا مُشْرِكِينَ حَتَّى وَجَدْتَهُمْ وَجُدُوهُمْ وَحَصَرْتَهُمْ
وَقَعَدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْجَدٍ فَأَنبَأُوا قَامُوا الصَّلَاةَ وَتَوَكَّأَ وَحَصَرُوا سَبِيحَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سِتْرًا فَعَرَفَهُ حَتَّى يَسْمَعَ
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَضَعُ مَعَهُ ذَلِكَ نَبَاهُهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٥) كَيْفَ يَكُونُ
بِالْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ بِعَهْدٍ
فَمَا اسْتَعْمَرُوا كُمْ فَاسْتَعْمَرُوا بِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأُمُورَ (١٦) كَيْفَ يَرَى
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقُولُوا فِيكُمْ وَلَا دَمَ بَرَصَاتِكُمْ بَأْسَ هَيْمٍ وَبُئْسَ ثَوْبُهُمْ
وَكَثْرُهُمْ فَاسْتَوُوا (١٧) أَسْرُوا مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ فَفِيهَا قُصْدٌ عَنِ سَبِيلِهِمْ
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨) لَا يَرْفَعُونَ فِي مَرْجَلٍ وَلَا دَمَ وَرَبَّنَا هُمْ
الْمُعْتَدُونَ (١٩) فَبِذَلِكَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَبَوَّأُوا لَكُمْ فَجَاهَكُمْ فِي بَيْتِ
وَفَصَّلَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٠) وَإِنْ كُنْتُمْ لَمَّسْتُمْ بِهِمْ فِي عَهْدِهِمْ
وَطَعْنْتُمْ فِي دُكُلِهِمْ فَذَلُّوا بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَمْنَنُ لَهُمْ نَعْلُهُمْ شَهْرًا (٢١)
أَلَا تَعْلَمُونَ فَمَا كُنْتُمْ بِمَدِينِهِمْ وَهَمُّوا بِالْأَرْسَالِ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أَوْ
مَرَّةً أُنْذِرْتُمْ بِهِمْ فَالَّذِي أَحْبَبَ أَنْ تُنْذِرُوا بِهِمْ كَمَا مُؤْمِنِينَ (٢٢) فَأَمَّا بَيْنَهُمْ

اللَّهُ سَائِدِيكُمْ وَجُوهَهُمْ وَسَتْرُكُمْ عَنْهُمْ وَشَفَى صَدُّورَهُمْ وَعُزِّي (١)
وَيَذْهَبُ عِظْ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) ثُمَّ
حَسِبَ أَنْ تُرَكَّوْا أَنْ يَتَّخِذَ اللَّهُ مِنْكُمْ مَخْرَجًا وَلَمْ يَخْدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِخَّةٍ وَاللَّهُ حَرِيصٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

[التوبة ١-١٦]

﴿١﴾ لَدِينِ مَوَازٍ حُرُورٍ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَامِرَ لِهَمٍّ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَسَتْ لَهُ الْفَارُوقُ (١) يَسْخَرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ
وَرِضْوَانٍ وَحَبَابٍ بِهِمْ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَعَهُ (١) حَالَهُمْ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَعَهُ
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿[التوبة ٢٠-٢٢]

﴿٢﴾ إِنْ كُنْ سَاوَكُمْ وَأَحْوَالَكُمْ وَرَوَاحِكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ
وَأَمْوَالٌ أَفْرَقْتُمُوهَا وَحَدَرَةٌ تَحْمِلُونَ كِبَادَهَا وَمَا كُنْ تَرْضَوْنَهَا حَبَّ إِلَيْكُمْ
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحَيْدٍ فِي سَبِيلِهِ فَرِضُوا حَتَّى يَأْتِيَ سَامِرُهُ وَتِلْكَ لَا
يَهْدِي أُنْفُوسٌ تَقَاتِلِينَ (٢) نَعْدُ بَصَرَكُمْ إِلَيْهِ فِي مَوْطِنٍ كَرِهَ رِجَالٌ حَبِيبٌ د
أَعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ يَنْعَمْ عَلَيْكُمْ نَسْنَا وَصَائِبٌ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحِمَتْ بِهِ
وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٢٠) ثُمَّ بَرَأَ اللَّهُ سَكَنَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَبَرَأَ
خُدُودَهُمْ بِرُوحِهَا وَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذُنُوبُ حَرَاءِ الْكَافِرِينَ (٢٠) ثُمَّ تَوَبَّ
اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ (٢٠) مَا أَتَى الَّذِينَ مَوْ

إِنَّمَا يُنْفِرُ كَوْنٌ حَتَّىٰ تَلَا عَزْرَهُ لِمُحَمَّدٍ حَرَامٌ بَعْدَ عَذَابِهِمْ هَذَا وَإِنْ حَقَّقَ
عَلَيْهِمْ حَقُّهُ بِفُكْمِهِ مِنْ قَضَائِهِ بِمَاءٍ نَّالَهُ عَيْبٌ حَكِيمٌ (٢٠) قَانُوا
بِدِينِ لَا يُوْهِنُونَ بَأْسَهُ وَلَا يَالُومُ الْآخِرَ وَلَا يَحْرَمُونَ مَحْرَمٌ بَعْدَ رِسُولِهِ وَلَا
يَذِيبُونَ دِينَ حَقٍّ مِنْ لَدِينِ أَوْ تَوَلَّوْا كِتَابَ حَتَّى يَخْطُرَ حَرِيدٌ عَنْ بَدْوِهِمْ
صَاغِرُونَ ﴿التوبة: ٢٤-٢٩﴾.

﴿إِنْ عَدَدَ اسْتِهْوَرَعْدَ اللَّهِ مَا عَسَرَ سَهْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ حَقِّ
بُيُوتٍ وَ أَرْضٍ مِثْلَ رُبْعِهِ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينِ أَشْمُ فَلَا يَظْلَمُوا فِيهِمْ
بُيُوتَكُمْ وَقَدْ بَلَوْا لِمُسْتَرْكَبِينَ كَافَةً كَمَا يَقْبَلُوكُمْ كَافَةً وَ عَسَرَ اللَّهُ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿التوبة: ٣٦﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ دَفِينٌ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَفِينًا
بِأَرْضِ أَرْضِهِمْ رَحْبَةً الدِّينِ مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَعَ لِحَدِّهِمْ دَفِينًا فِي
الْآخِرَةِ لَا قَلِيلٌ (٢٠) الْأَنْفَرُوا بِعَدْلِكُمْ عَدْلًا بَيْنًا وَبَسْبَدٍ قَوْمٌ عَسَرَ
وَلَا يَصْرُوهَ نَبَتْ وَ بَدْعِي كُلِّ سَيِّءٍ قَدِيرٌ (٢١) إِلَّا يَصْرُوهَ فَقَدْ بَصَرَهُ بَدْعُ
بَدْعُ حَرَجِهِ الدِّينِ كَثُرُوا دَفِينِ أَسْبَبِ إِذَا هُمَا فِي أَعْيَادٍ يَقُولُ لِمُحَمَّدٍ لَا يَحْرَمُ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَنَبْرُ بَدْعُ سَكَنِهِ عَلَيْهِ وَ بَدْعُ بَحُودِهِ بَدْعُ بَرٍّ وَ حَقْلٍ كَلَمَدٍ
أَسْبَبِ كَثُرُوا السَّبْبُ وَ كَلَمَدُهُ بَدْعُ هِيَ بَدْعُ وَ اللَّهِ عَزْرٌ حَكِيمٌ (٢٠) أَنْفَرُوا
حَقٍّ وَ ثَقْلًا وَ جَاهِدُوا دَفِينَكُمْ وَ أَنْفَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَفِينَكُمْ حَرٌّ لَكُمْ إِنْ

كَمْ تَعْلَمُونَ (١) لَوْ كَانَ عِزًّا ثَوِيًّا وَشَرًّا قَصْدًا لَآتَيْنُوكَ وَكَانَ بَعْدَ
عَلَيْهِمْ لَشَقَّةٌ وَسَيَحْلِفُونَ بِأَلَدِهِ أَوْ اسْتَعْصَمَ خَرَجَ مَعَكُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ بَكْذِبِهِمْ (٢) عَمَّا آتَاكُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
أَنْتُمْ صَادِقُونَ وَيَعْلَمُ بَكْذِبِهِمْ (٣) لَا يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْ لِلَّهِ
يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَرَبُّكَ الَّذِينَ فِي رُيُوسِهِمْ
يَتَرَدَّدُونَ (٤) أَوْ رَدُّوا بِأَرْحُوحٍ لَأَعْدُوهُمْ لَهْ عَذَابٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِسَعْيِهِمْ
فَتَبَعْتَهُمْ وَقِيلَ يُعَذِّبُكُمْ مَعَ الْمُفَاعِدِينَ (٥) لَوْ حَرَّحُوا فِيكُمْ مَا رَدُّوكُمْ لِأَحْبَالٍ
وَلَا وَضَعُوا لِحَالِكُمْ سَعْيَكُمْ يَغْتَنَ وَفَكُمْ سَاعُونَ بِهِمْ وَلَهُ عَذَابٌ مُتَعَدٍّ
(٦) عَمَّا أَسْعَوْا انْقِصَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ حَتَّى حَالَ بِحَقِّ وَصَرَّ أَمْرُ
اللَّهِ وَهُمْ كَارِهِونَ (٧) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ الْجَنَّةَ
سَقَطُوا وَجِثْمِهِمْ مُخْطَئَاتُ الْكَافِرِينَ (٨) أَنْ تَصِلَ حِمْلُهُمْ سَوْفَ لَهُمْ
مَصِيبٌ مَعْصِيَةٌ يَقُولُوا هَذَا مَا مَرَّ عَلَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ قَرِحُونَ (٩) قُلْ
لَنْ يُصِيبَ الْإِنَّمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ مَوْلَانِ وَعَلَى اللَّهِ تَقِيَّتُكُمْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ (١٠)
قُلْ هَلْ تَرْضَوْنَ مِنَ الْإِحْدَى الْحُسَيْنِ وَهَلْ تَرْضَوْنَ نَفْسَكُمْ أَمْ تَكْفُرُونَ لَهُ
بَعْدَ مَا مِنْ عَذَابٍ أَوْ تَأْيِيدٍ فَتَرْجِعُوا أَمَّا مَعَكُمْ مَرْجِعُونَ

[التوبة: ٣٨-٥٢].

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَعْرُوا هِيَ أَنْحَرَقْنِ بِأَرْحَمِهِمْ أَنْتُمْ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ (٨٠) فَلْيَصْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا حَرًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٨١) فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاسْتَشْذِبْكَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ نَدَاً وَنَاقِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْحَالَتِينَ ﴾ (٨٢) وَلَا تَضِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ نَدَاً وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِ فَجَرَهُ بِهِمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٣) وَلَا تَحْبِكَ بَأَمْوَالِهِمْ وَأَرْوَادَهُمْ إِنْ يَرِيدَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَنَزَعَنْ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (٨٤) وَإِذَا أُنذِرَ أَنْ أَمْوَالَهُمْ وَجَاهَهُمْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا أَنْ يَنْصُرُوا مَعَهُمْ وَقَالُوا دَرِبًا عَلَيْكَ أَتَقَاعِدِينَ (٨٥) رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٨٦) لَكِنَّ الرُّسُلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ جَوَائِزٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُغْلَبُونَ ﴾ (٨٧) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ حِبَابَ تَحَرَّى مِنْ تَحْبِهَا الْأَنْهَارُ حَالِ الدِّينِ فِيهَا ذَلِكَ الْفُرْقَانُ الْعَظِيمُ (٨٨) وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ يُدْرِكُهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَخُصِبَ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٨٩) لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا أَدْنَى لَهُمْ لَاحِدُونَ مَا يَقُولُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿

[التوبة: ٨١-٩١].

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّهُمْ ابْتَاعُوا
بِفَتْوَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبُشِّرُوا وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَعْدَكُمْ الدِّيَّانَ يَعْلَمُ بِهِ وَدَلَّتْ
هُوَ التَّوْرَةُ الْعَظِيمَةُ﴾ [سُورَةُ ١١١]

﴿عَنْ عَبْدِ تَابٍ بَلَدٌ عَلَى السِّيِّحِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ سَعَوْهُ فِي
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبَ شَرِيقٍ مَعَهُمْ تَابَ عَلَيْهِمْ بِهِ نَبَهُمْ
رَأَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ (١) وَعَلَى أَسْلَافِهِ الَّذِينَ حَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَفَّتْ عَلَيْهِمْ الْأَرْضُ
مَا رَحِبَ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَطُؤُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهُهُ تَابَ
عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَوَاثُ الْارْحَمُ (٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
أَنْ يَخْلِفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَبِيِّهِ ذَلِكَ أَنْهُمْ لَا
يُفْصِحُهُمْ صَمًا وَلَا بُصًا وَلَا حَصَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا بَصُورَ مَوْتٍ يَعِظُ
بِكَفَارٍ وَلَا بِكُفُورٍ مِنْ عَدُوِّ بَلَاءٍ إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٤) وَلَا تَقْعُوبُونَ بِتَقَّةٍ صَعِيدَةٍ وَلَا كِبَرَةٍ وَلَا يَفْطَعُونَ وَدَّ
يَلَا كَتَبَ لَهُمْ بِجَزَائِهِمُ اللَّهُ حَسَنًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

[التوبة. ١١٧-١٢١]

* ﴿وَكَأَنَّهُمْ مِنْ مِي قَانِلٍ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ قَدْ وَهَبُوا لَنَا صَبِيحَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَبُوا وَمَا اسْتَكَبُوا وَإِنَّهُ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (١٠٠) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبِّ اغْصِرْ لَنَا دِيُونًا وَإِسْرَافًا فِي أُمُورِنَا وَثَبَّتْ أَرْجُلُنَا وَاصْصِرْ عَلَيْنَا نَقْرُومَ الْكَافِرِينَ (١٠١) فَأَنذَرْنَاهُمْ يَوْمَهُ نَوَابِ الدُّبِّ وَحَسْبُ تَوْبِ الْآخِرَةِ وَلَهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿[ر. عمران: ١٤٦-١٤٨]

* ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِنَ الْخَائِفِينَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَائِفِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسْمَاءَ الْيَوْمِ كَفْرًا وَبِهِ نَبَأُ مَا سَأَلْتُمْ وَتَكْفُلُ﴾

[النساء: ٨٤].

* ﴿وَإِذْ عَدُوْبٌ مِنْ هَيْتَ تَوَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢) إِذْ هَبْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَسْطُهُمْ وَعَمَى يَدَاهُ فَلَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٣) وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَإِسْمِ ادِّعَاةٍ فَانْقَرَأَ إِلَهُكُمُ التَّكْوِيْنُ (٤) دَقُّوْا لِلْمُؤْمِنِيْنَ أَلْسِنَ بَكْفِيْكُمْ أَنْ يَمُدَّكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ السَّمَاءِ فَرَلَيْسَ (٥) بَلَى إِنْ تَصَرُّوْا وَتَقْنُوْا وَيَأْتِيَكُمُ مِنَ السَّمَاءِ مَدَدٌ يَمْدُدْكُمْ رَبُّكُمْ بِحِمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمُسَوِّوْنَ (٦) وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشَرًا لَكُمْ وَلَتَنْظُرُنَّ فَلَوْ بَكُمُ بِهِ وَمَا الْقَصْرِ إِلَّا مِنْ عَدَدِ اللَّهِ بَعْرِيرِ الْحَكِيمِ (٧) لَقَطَعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَفْرًا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ فَيُقَدِّبُوْا حَاشِيَ﴾

[آل عمران: ١٢١-١٢٧].

﴿إِنَّ اللَّهَ مُدَافِعٌ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٠)
 أُنْذِرَ لِّلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِلْمُهُمْ طَلَعُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ بَصَرِهِمْ نَقِيرٌ (٣١) الَّذِينَ
 أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدِّينَ
 عَنْ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفُتِنَتْ صَوَامِعُ وَبَعٍّ وَصَوَاتٌ وَمَأْجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ
 كَثِيرًا وَلَيَحْزَنَنَّ اللَّهُ مِنْ بَصَرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٢﴾

[الحج ٣٨-٤٠]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْلِهِمْ يَدْعُونَ﴾ (٣٣) وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ عَنِ الْفَاحِشِ
 لَآتَيْنَا مِنْ دُونِهِ مَا نَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْفَاحِشِ وَهُوَ عَنِ الْفَاحِشِ حَصْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ
 لَغَلِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ [الحج ٥٨-٥٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا مَعْمَدَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ حَاءَكُمْ خُنُودًا
 فَارْسَلْنَا عَنِ الْيَمِينِ رِيحًا وَخُنُودًا لَمْ تَدْرُوهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (١) إِذْ
 حَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبُغِضَ الْغَيْبُ
 الْحَاحِرُ وَتَنْظُرُونَ إِلَى الْإِطْفَاءِ (٢) هَٰلِكٌ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَذُرِّيَّاتُهُمْ لَا
 شَيْءَ لَهُمْ وَالْأَكْثَرُ الْفَاسِقُونَ (٣) وَإِذْ يَقُولُ الْمَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ م وَعَدَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا (٤) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ
 فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ
 إِلَّا يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٥) وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آفَاتِهِمْ ثُمَّ سَأَلُوا الْعَدَا لَأَنْبَوּهُ

وما تلتفوا بها إلا يسيرا (١) ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون لأعدائهم
وكان عهد الله مسؤلا (٢) قل لن يفتككم الشراؤون فراقهم من الموت أو
انقتل ورد لا تمعون إلا قليلا (٣) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد
بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله شيئا يصرون
(٤) قد يعلم الله السعوفين منكم والعائدين لإخوانهم هم إنما يأتون
البأس إلا قليلا (٥) اسجدوا لله الحرف ربيهم يظنون أنك
تدور أنغيهم كالذي يعسى عليه من الموت فإذا ذهب حروف سلفوكم
بأنسة حداد سحة على بحر أولئك لم يؤمروا فحطت به عما بهم وكان
ذلك على الله يسيرا (٦) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب
يودوا لو أنهم بادون في لأعراف يسألون عن أسيابكم ويؤكفون فيكم ما
قولوا إلا قليلا (٧) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرحو
الله وأسوم الأحزاب وذكر الله كسر (٨) وما رأى المؤمنين لأحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا يقيناً ونسليماً
(٩) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
وهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (١٠) لحيي الله الصادقين بصدقهم
ويعدب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان عفواً رحماً (١١) ورد
الله أنبيي كذبوا يعظمهم لم يأتوا حراً وكفى الله المؤمنين لكتاباً وكان الله

فَوَيْلٌ لِلْعَرَبِ (٢٥) وَأَرْبُلُ الدِّينِ ظَاهِرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَبَّصِهِمْ
وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبُ فَزَيَّغُوا وَأَتَّخِذُوا لَهَا حُرْبًا (٢٦) وَأَوْزَنَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْصَالَهُمْ تَنْظُرُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا ﴿[الاحزاب ٩ - ٢٧]

﴿ إِذَا تَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْبَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا
الْوَتَاكُ فَإِنَّمَا مَا بَعْدُ وَإِنَّمَا قِتَاءٌ حَتَّى تَصِحَّ الْحَرْبُ أَوْ أَرَاهَا دَثٌّ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَأَسْرَمْتُمَهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَسَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ
يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (١) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (٢) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا
لَهُمْ ﴾ [محمد: ٤ - ٦].

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا بَلَا بَلَّاتُ سُورَةُ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ
وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِظُرِّ السَّعْيِ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْنِي لَهُمْ (٢) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ
صَدَقُوا، اللَّهُ لَكَانَ حَيْرًا لَهُمْ (٣) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد ٢٠ - ٢١].

﴿ وَلَيُونَكُمْ حَتَّى نَعْمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُفْرِ
(٤) إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرِّسُونَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبِئَ
لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَصُرُوا إِلَى اللَّهِ سَبِيلًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ (٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تقلوا أعمالكم (٣٣) بل لديكم كفروا
 وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فمن يعقر الله لهم (٣٤) فلا تهوا
 وتدعو إلى سبيلهم ولا علون والله معكم ومن سركم عملكم
 [محمد: ٣١-٣٥]

﴿ان فتح باب فتح ما﴾ (١) يعتبر بث الله ما تقدم من ذنب وما
 ناحر ومن بعد غيب ويهديت صراطا مستقيما (٢) وبصوت منه نصر
 عربيا (٣) هو الذي انزل اسكبه في قلوب المؤمنين ليردادوا إيمان مع
 ربهم وله حدود السموات والأرض وكان الله عندها حكيم (٤) سيد حل
 لسموم واممومات حباب تحري من تحتها الانهار حديد فيها ويكفر
 عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما (٥) ويعذب المنافقين
 والمنافقات والفسكر كذا وسنذكر كذا الظالمين بالله من السوء عليهم ذنوب
 اسوء وعصا الله عليهم ولعنهم وعد لهم عذاب قصيرا (٦)
 وله حدود السموات والأرض وكان الله عربيا حكيما (٧) ما رسلنا
 شاهدا وفبشرا ودين (٨) المؤمنون بالله ورسوله ويعبروه ويوقروه
 وتسبحوه بكرة وأصيلا (٩) ان الذين يدعونك يسا يدعون الله بل
 فوق ادبهم فمن يكثر مالا يكثر على الله ومن اولى بما عده عليه بل
 فسوته أحر عظيم (١٠) يقولون ذلك المحفلون من الأعرب سعلت أمون

واهلوا فاستعفروا يقولون اناسهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك
 من الله شئاً ان اراد بكم ضرراً و اراد بكم نفعاً من كان الله بما تعملون
 خبيراً (١) من علم ان مثل الرسول واستؤمنوا به هلك من بعد
 ذلك في قلوبكم وظننكم ظناً سوءاً وكنتم قوماً بوراً (٢) ومن لم يؤمن بالله
 ورسوله فبنا عندنا لكافرين سعيراً (٣) ولله ملك السموات والارض يعز
 من يشاء ويهدى من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً (٤) سيمون بن جهم
 اذ انطلقتم الى معانم لتحدوها ذروا سعيكم يريدون ان يملوا كلام الله
 قل ان تعلمون كذلكم في الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا كقولنا
 يعقوبون لا قسلاً (٥) قل لمخلفين من الاعراب سددون بي قوم ربي بأس
 شديد تقادحونهم او يسمنون فإن يطعوا بكم الله حراً حسب رب يقولوا
 كما نولينكم من قبل بعدكم عداً باسمنا (٦) ليس على لأعشى حرج ولا
 على لا عرج حرج ولا على امسرى حرج ومن يقطع الله رسوله يده حمله
 حبات تحرى من محبها الا يبار ومن يؤمن بالله عداً باسمنا (٧) صدقني
 الله عن المؤمنين ذبا بعد ذلك يحب المسجرة فعمد في قلوبهم ليدخل
 السكة عليهم وتذهب فتحافوا (٨) ومعانم كثيرة بحدودها وكان الله
 عزيزاً حكيماً (٩) وعدكم الله معانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف
 أيدي الناس عنكم ولكون به للمؤمنين ويهدىكم صراط مستقيماً (١٠)

وَأُخْرَى سَمُ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 (٢٠) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُولُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَبِأَيِّ صَبِيرٍ
 (٢١) سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ جَلَّ مِنْ قَبْلِ وَلِيٍّ مَجْدٍ لَسُبُّهُ بَدِيلًا (٢٢) وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطُلُوعِ مَكَّةَ مِنْ مَعْدَنٍ أَطْفَرَكُمْ
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٣) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنْ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَيْدِي مَعَكُمْ فَإِنْ تُلَاحَظُوه لَأُخْرِجَكُمْ مِنْهُ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ وَبِئْسَ
 مُرْسَلَاتٌ سَمُ تَعْمَلُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَصَلُّوا لَهُمْ مَعْرُوفًا بِعَمَلِهِمْ لَدَخَلَ اللَّهُ
 فِي رَحْمَتِهِ مِنْ بَنَاءٍ بَوَّابًا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) ادْخُلُوا
 حِلَّ الْأَيْدِي كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ حَمِيَّةُ الْحَاضِرَةِ فَارَى اللَّهُ سَكَنَهُ عَلَى
 رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَدَ النُّعُورَ وَكَانُوا أَحْيَى بِهَا وَأَهْمَى وَكَانَ
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدِيمًا (٢٥) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بَرُوءًا بِالْحَقِّ سَدَّ حِلَّ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ
 فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْمَلُوا فَمِنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُوَ قَرِيبٌ ﴿

[الفتح: ١-٢٧].

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا فَإِنْ بَغَتْ
 إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَجَاهِلُوا الَّتِي سَبَعِي حَتَّى تَنْتَهِى بِمِثْلِ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
 فَأَصْلَحُوا بِهِمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا أَنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

[الحجرات: ٩].

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْهُ مِمَّا رَزَقَكُمْ وَ لَا تَرْضَى لَـ
يُسْتَوِي مَعَكُمْ مِنْ أَنْفَقَ مِنْ قُلِّ الْفَتْحِ وَفَاتِنِ وَثَلَّتْ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ مِنْ بَدِينِ
تُنْفِقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَابُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْخُسَى وَالثَّلَاثُ مَعْمُولُونَ حَبِيرٌ (٦)
مِنْ دَا الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهُ فَرَصًا حَبَا فِيمَا عَمِلَ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾

[الحديد: ١٠-١١].

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْأَحْشَرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ سِيْرَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَفِي الْأَرْضِ يُنْفِقُونَ وَبِأَيْدِيهِمْ يُبْنُونَ الْأَنْصَارَ (١٠) وَبِأَيْدِيهِمْ كَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ سَحَابًا لَعْنَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلِيَوْمِ الْآخِرَةِ عَذَابُ آسَ (١١) وَكَتَبَ اللَّهُ
بِأَيْدِيهِمْ شَاقِقَاتُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يَسَاقِ اللَّهُ فَيَأْتِي اللَّهُ سَدِيدًا لِعِقَابِ (١٢) مَا
قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ وَرَكُمُونَهَا فَمَا مَعَهُ عَلَى أَعْقَابِهَا فَأُولَئِكَ يُنْفِقُونَ فِي الدُّنْيَا
(١٣) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَسٍّ وَلَا رَكْبٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤) مَا أَفَاءَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَأَنْصَارِكُمْ وَأَنْ يَكُونَ ذُلٌّ بَيْنَ الْعِزَّةِ مَعَكُمْ وَمَنْ أَنْصَارُكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٥)

لِلْفُقَرَاءِ مِنْهُمْ حَرِيصٌ أَلَيْسَ أَخْرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ وَأَمَّا إِلَيْهِمْ يُعْطُونَ فَضْلًا مِنْ أَيْدِيهِمْ
وَرِضْوَانًا وَيَصْرُوفُونَ لَهُ دَرَسُوهُ أُولَئِكَ هُمُ الْبَصَادُغُوبُ (١) وَالَّذِينَ سَاءُوا
الْأَدْرَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَحْسُونَ مِنْ هَذَا حَرِيصٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
شَحْمَةً فَنَفْسُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُغْلُجُونَ (٢) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
عَسْرٌ سَاءَ وَالْإِحْوَابِ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِ عِبَادِ سِدِّسٍ
أَمْوَارًا بِكَ رِءُوفٌ رَحِيمٌ (٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَلُوا بِقَوْلِهِمْ (إِحْوَابُهُمْ
لَدِينٌ كَفَرُوا مِنْ هَؤُلَاءِ) كَذَبُوا لَكَ حَرَجَهُ لِحَرَجٍ مَعَكُمْ وَلَا يَضِيعُ لَكُمْ
أَحَدٌ أَمَّا وَبِئْسَ قَوْلُكُمْ لَنُفَسِّرْكُمْ وَابِلَهُ يَسْهَدُ بِهِمْ كَذَبُونَ (٤) أَلَيْسَ أَخْرَجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ إِلَّا بِصُرُوفِهِمْ وَلَيْسَ بِصُرُوفِهِمْ لَوْلَا الْأَدْرَ تَم
لَا بِصُرُوفِهِمْ (٥) لَأَنَّهُ أَسَدٌ رَهَقَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَلَّتْ بَأْسُهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ (٦) لَا يَقْدِرُوكُمْ حَمِيصًا إِلَّا فِي شَرِّ مَحْصَدٍ مِنْ وَرَاءِ حَدَرٍ
بَأْسُهُمْ بِهِمْ شَدِيدٌ تَحْمِيهِمْ حَمَاً وَقُلُوبُهُمْ شَيْءٌ ذَلِكَ بَأْسُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
(٧) كَمَثَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا أَرْوَاحًا مِنْ أَمْرِهِمْ وَبِهِمْ عَدَبٌ أَلَمْ يَكُنْ
[الحشر: ٢-١٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْدِرُونَ فِي سَبِيلِهِ صَدَقَاتِهِمْ سَاءَ مَرَصُوعٍ﴾
[الصف: ٤].

✽ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارتكم من عند ربكم
 () تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله وأموالكم وأنفسكم
 دلكم خير لكم إن كنتم تعلمون () يعقر لكم دينكم ويدخلكم جنت
 تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنت عدن ذلك الفوز العظيم
 (٧) وأخرى تحبون نصر من الله وفتح قريب وسر المؤمنين ٥

[الصف: ١٠-١٣].

✽ ✽ ✽

ثانياً: من الحديث النبوي الشريف

* قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»

* وفي «عينان لا تمسهما النار» عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»^(٢١)

* وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ: «...»

- أتدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟

- قالوا: الله ورسوله أعلم!..

- قال صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة من خلق الله: الفقراء

والمهاجرون الذين تمسك بهم الثغور ويتقى بهم الكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله - عز وجل - لمن

^(٢١) رواه الشيخان في الصحيحين، ومقرئ: أبو داود، أحمد، حنبل، وابن

(٢٢) رواه الترمذي

يشاء من ملائكته: اتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك، وخيرت من خلقك، أفتأمرن أن نأتى هؤلاء فتسلم عليهم؟ قال: إني كادوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الشفور ويتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء.

قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم لعم عيسى الدار. وإن الله - عز وجل - يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وريتها، فيقول: أى عبادى الدين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا، وأوذوا فى سبيلى، وجاهدوا فى سبيلى، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب^(١)

* وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يجتمع الشح والإيمان فى جوف رجل مسلم، ولا يجتمع عباة فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف رجل مسلم^(٢)

* وعن زيد بن حنبل عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جهر غارياً فى سبيل الله - عز وجل - فقد عز، ومن حلقه فقد عز^(٣)

* وعن حماد بن عيسى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبى، قد سبى، فقتلوا وليد^(٤)

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢) رواه أحمد بن حنبل (٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) أى لا تحبوا

(٥) أى لا تبيعوا ولا تبيعوا من يبيعكم ولا تبيعوا من يبيعكم

* وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً في حديثه عن رسول الله ﷺ ، في
 رجب - ولا يكون فيه ، فأمر بأن يعبر على حي من بني كندة ، في حب
 حبيبة ، فأعد عليهم ، وكانوا كثيرين ، فلحقوا في حبيبة فقتلوه ، وفي
 ثم يقتلوه في شهر جمادى الأولى ، فقتلوا عدداً من أشركهم من بني
 الحرام ، في الشهر الحرام^(١) .

* وعن حماد بن زيد عن أبي حنيفة عن محمد بن أحمد بن محمد بن

- إن قُتِلْتُ فأين أنا؟

- قال: في الجنة .

فقتلوا رجلاً - مرفوعاً عن أبي حنيفة ، فقتل حبيبة^٢ .

* وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيده
 لو لا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتحيموا عني ، ولا أجدهم
 أحملهم عليه ، ما تخلفت عن سرية تعزو في سبيل الله - عروجل -
 والذي نفسي بيده لو ددت أبي أقتل في سبيل الله ، ثم أحياء ، ثم أقتل ثم
 أحياء ، ثم أقتل ثم أحياء ، ثم أقتل»^٣ .

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وأحمد بن حنبل

(٣) رواه النسائي

* وعن أبي عميرة بن عثمان بن رسول الله ﷺ قال : «لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من المدر والوبر»^(١)

* وعن معاذ بن جبل ، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله ، فأكفه على راحلة ، غدوة أو روحة ، أحب إلي من الدنيا وما فيها»^(٢)

* وعن أبي قتادة بن ربعي بن رسول الله ﷺ ، قال : «الجهاد في سبيل الله ، والإيمان أفضل الأعمال» وقال رجل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، قتلت في سبيل الله تكسب على حصدي^(٣) فقال رسول الله ﷺ : «نعم ، إن قتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر - إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك»^(٤)

* وسأل رجل رسول الله ﷺ :

- «أي الأعمال أحب إلى الله؟..»

- قال : الصلاة على وقتها..

- فقال الرجل : ثم أي؟..

- قال الرسول ﷺ : بر بالدين..

(١) الترمذي المحض ، ١ ، الباب ١٠٠

(٢) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

(٣) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

(٤) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

- فقال الرجل : ثم أى ؟ ..

- قال الرسول ﷺ : ثم الجهاد فى سبيل الله^(١)

* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ :

- أى الأعمال أفضل ؟ ..

- فقال : الجهاد فى سبيل الله ..

- قال الرجل : ثم ماذا ؟

- فقال رسول الله ﷺ : ثم الحج المبرور^(٢)

* وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ : « ألا أحبك برأس

الأمر وعموده ؟ وذروة سنامه^(٣) » قلت بلى ، يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه : الجهاد^(٤) .

* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال :

يا رسول الله ، عملى عملك بعد الجهاد

- فقال : لا أجده ! هل تستطيع إذا أخرج المجاهد أن تدخل المسجد

فتقوم ، لا تغتر؟ وتصوم ، لا تقطر^(٥) ؟

وهذا صحيح ومسلم . ومعه : « من صلى وصام وحج ... »

(٢) رواه البخاري ، والشافعي

(٣) رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل

- قال الرجل: لا أستطيع!..

قال أبو هريرة: إن فارساً مجاهد يسنّ^(١) هي طوله فكتب له حسنة^(٢)

* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- أي الناس خير؟

- فقيل: مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله

فُسئل: ثم من؟

فقيل: مؤمن في شعب من الشعاب، يتقى الله، ويدع الناس من شره^(٣).

* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: يا أيها سعيد، من رضى بالله رياء، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وجبت له الجنة.

فعلحب بها أبو سعيد، فقال: أعدى على يا رسول الله ففعل ثم قال: وأخري يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين

(١) أي يعدو

(٢) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان

(٣) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان

السماء والأرض" قال أبو سعيد وصاحبي، رسول الله ﷺ قال صلى الله عليه وسلم "الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله"

* وعن معمر بن بشير عن رسول الله ﷺ قال "مثل المحاهدين في سبيل الله كمثل الصائم بهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع" (٢).

* وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال "يؤذى الرجل من أهل الجنة، فيقول له: يا ابن آدم، كيف وجدت مرلك؟" . فيقول: أي رب، حبر مزل. . فيقول: سل وتغن. . فيقول: ما أسأل وأتغن إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات، لما يرى من فضل الشهادة" (٣).

* وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال "ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يحرق منها، وإن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، يحب أن يحرق فيقتل لما يرى من الكرامة"

* وعن حماد بن عمار عن رسول الله ﷺ قال "ما من أحد يحب أن يحرق منها، وإن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، يحب أن يحرق فيقتل لما يرى من الكرامة"

(١) الجهاد: القتال في سبيل الله ورسوله.

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) رواه أحمد بن حنبل

شهادتي من المشركين ليس لله ما صنع^١ فمما كان يوم حداثه كشف
 لسموه قال اللهم بي أعذر بيتك ما صنع هؤلاء - [يعني صحابه] -
 وأمر^٢ بيتك ما صنع هؤلاء - [يعني مشركين] - ثم تقدموا وسجدوا بعد من
 معاد، فقال يا سعد بن معاذ اجلس، وربك مشرك^٣ يعني أحد أصحابها من
 دور أحد^٤ قال سعد فما صنعت يا رسول الله ما صنع^٥ قال
 نسف فوجدناه نصف^٦ وثماني صمد^٧ ونسفت^٨ وطمعنا بجمع^٩ فيه
 سهم^{١٠} ووجدناه قد قُتل وقد مشى به شركوك^{١١} ثم عرفه أحد لا حبه
 ساءه قال نسف كما بي^{١٢} - يعني - هذه الآية رأت فيه في شهادته
 من المؤمنين ربح^{١٣} صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثمهم من نفسي بحبه
 ومهم من يتظر وما بدلو بذيلا^{١٤} [الآخر ٢٣]

* وعن سمعان بن زيد عن أبيه صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
 ﷺ قال "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما
 من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيجونه فيها
 إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمده ما شاء، فما طمكم"^{١٥}

* وعن معاذ بن جبل^{١٦} قال رسول الله ﷺ قال "من قاتل في
 سبيل الله من رجل مسلم فوافي^{١٧} ناقتة وجبت له الجنة، ومن سأل الله

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) يعني جمع ماء أصح من ماء من جمع ماء من جمع ماء من جمع ماء
 من الرمي

القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل وله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإعانه في يوم القيامة كأغذ ما كانت، لو نها كالزعران، وريحها كالملك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء^(١).

* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث كلهم حق على الله عون المجاهد في سبيل الله، والماح المستضعف، والمكاتب^(٢) يريد الأداء»^(٣).

* وقال صلى الله عليه وسلم: «النبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوثيد في الجنة»^(٤).

* وعن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال: «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة»^(٥).

* وعن سعد بن زيد عن عمرو بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»^(٦).

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) المكاتب - بالهاء للمعتول الذي يتعاقد مع سيده على مال يسخر مقابل سداده له.

(٣) رواه النسائي، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه أبو داود، وأحمد بن حنبل

(٥) رواه أحمد بن حنبل

(٦) رواه الترمذي

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الفتنة أشد من الموت، فمن أعتد الله له شيئاً لم يمنه عليه، ولا يخرج في سبيله، ولا يخرج إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي، فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلاً ما نال من أجر أو غيبة، والذي نفس محمد بيده، ما من كلم 'يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلم، لونه لون الدم، وريحه ريح مسك'. والذي نفس محمد بيده، لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ونكى أجد سعة فيتعربى ولا تطيب أنفسهم فيتجلفون بعدي. والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أعزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل» (١).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألقى روجين من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان».

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «من ألقى حجره من أيها دعى، فمن دعى منها كلها جحد، قال رسول الله ﷺ: «نعم، وإنني أرجو أن تكون منهم» (٢).

(١) الكرم الجرح

(٢) في الحديث: «من ألقى حجره من أيها دعى، فمن دعى منها كلها جحد»

في الموطأ

(٣) في الحديث: «من ألقى حجره من أيها دعى، فمن دعى منها كلها جحد»

عن أبي هريرة مرفوعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما يجد الشهيد من
مسن القتلى إلا كما يجد أحدكم من القرصة»^١

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم
يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً»^٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «السن جديدان، وعش حميدان، وموت
شهيدان، يرزقك الله قرعة عين الدنيا والآخرة»^٣

عن محمد بن سعد عن ابن سيرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الشهيد عند
الله مستحصال، يغفر له أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة،
ويجاء من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان،
ويروح من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه»^٤

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عمر بن حرام، يوم
أُخذ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله - عز
وجل - لأبيك؟» قال: «نعم يا رسول الله». قال: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء
حجاب، وكلم أباك كما حاكاً»^٥. فقال: يا عدي، انظر على أعطيك
قال: يا رب، اتحبي ماقتل فيك ثانية قال إنه منق مى إليهم إليها

١ - في نسخة: «ما يجد أحدكم من القرصة»

(٢) رواه أحمد بن حنبل

(٣) رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه ابن ماجه

(٥) كذا في نسخة: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب»

لا يرجعون] ١ . قال: يارب! فأبلغ من ورائي عدداً لله عند دخول هذه الآية

﴿ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل حياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩].

* وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعد أحسن عبادة الله وبصع لمواليه^(١)

* وعن عيسى بن عيسى عن حماد بن عيسى عن رسول الله ﷺ أن القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل . . . هناك الشهيد المتعفف، في خيمة الله تحت عرشه، لا يفصده النيبون إلا بدرجة النبوة^(٢).

ومؤمن حنط عملاً صالحاً وأحر سيئاً، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل . مصمصة محبت ديو به وخطاياها، إن السيف محاء لخطاياها، وأدحر من أي أبواب الجنة شاء .

وموافق جاهد نفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في النار، إن السيف لا يححو لتفاق^(٣)

(١) رواه الترمذي، وابن ماجه

(٢) رواه الترمذي

(٣) رواه الدرهمي

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقد الله ثلاثة: الغازی، والحاج، والمعتزم»^(١)

* وسأل رجل النبي ﷺ وقال: عندما أمر شعب فداء عبية من ماء عده، فأعحسه، فقال: لو اعسرت الناس فأخمت في حد لشعب^(٢) فذكر ذلك لرسول الله - فقال له ﷺ: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟» اغروا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»^(٣).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلعة»^{(٤)(٣)}

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شهادة، صادقًا، أعطيها ولو لم تصبه»^(٥)

* وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من راط ليلة في سبيل الله - سبحانه وتعالى - كانت كآلف ليلة صيامها وقيامها»^(٦)

* وعن أبي بردة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عزوة في البحر

(١) رواه السائي.

(٢) رواه الترمذي.

(٣) نسخة موضع خط، حسن.

(٤) رواه ترمذي، حسن.

(٥) رواه مسلم.

(٦) رواه ابن ماجه.

مثل عشر غزوات في المر، والذي يسر^(١) في البحر كالمشحط^(٢) في
دمه في سبيل الله سبحانه^(٣).

* وعن أبي هريرة ع^٤ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يعز
ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق»^(٥).

* وعن وثبة بن لا سجع ع^٦ قال: قال رسول الله ﷺ: «صبروا على
كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير»^(٧).

* وعن عبد الله بن عبد الله ع^٨ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالنسيئة، وأخذتم أذنان البقر، ورضيتم بالرجع، وتركتم
الجهاد، سقط الله عليكم دلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم»^(٩).

* وعن عبد الله بن مسعود ع^{١٠} قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي
بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته
ويقصدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا
يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن، ومن
جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء
ذلك من الإيمان حبة خردل»^(١١).

(١) يسهل بهير من الحج حقه
(٢) رواه ابن ماجه
(٣) رواه مسلم وأبو داود
(٤) رواه ابن ماجه
(٥) رواه مسلم وأبو داود
(٦) رواه مسلم وأبو داود
(٧) رواه مسلم وأبو داود
(٨) رواه مسلم وأبو داود
(٩) رواه مسلم وأبو داود
(١٠) رواه مسلم وأبو داود
(١١) رواه مسلم وأبو داود

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة
 حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يحتجب اليهودي
 وراء الحجر، أو الشجر، فيقول الحجر، أو الشجر : يا مسلم، يا عبد
 الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله،^(١)

* * *

(١) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل

المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- بن نبي حديد [شرح صحيح سلاعه]، طبعه احبسي، القاهرة ١٩٥٩م.
- ٣- بن لائبر (حري) [أسد عباسه]، طبعه ر. شعب القاهرة.
- ٤- بن بيميه (الأمم) [مهاج سه]، طبعه عاقره سه ١٩٦٢م.
- ٥- ابن حنبل (حمد) (الأمم) [المسد]، طبعه عاقره سه ١٣١٣هـ.
- ٦- ابن ماجه [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٧٢م.
- ٧- بن مطور [أسد عرب]، طبعه عاقره.
- ٨- أبو داود [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٥٢م.
- ٩- ابن فلالى [اتمهيد]، طبعه عاقره سه ١٩٤٦م.
- ١٠- البخارى (الأمم) [صحيح البخارى]، طبعه ر. شعب القاهرة.
- ١١- الترمذى [سنن - جمع صحيح]، طبعه عاقره سه ٩٣٦م.
- ١٢- حسن ابن (الأمم) [رسالة جهاد]، طبعه عاقره ضمن مجموعه
عنوانها الجهاد فى سبيل الله سنة ١٩٧٧م.
- ١٣- درمى [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٦١م.
- ١٤- ابن ركنى (خير تدريس) [لأعلام]، طبعه بيروت، ناشه.
- ١٥- ابن محشرى [كشف]، طبعه بيروت در مكتبه حصه عن طبعه
الجلي المصرى.
- ١٦- سيد قطب [معانيه فى حق]، طبعه دار الشروق سه ١٩٨١م.

- ١٧ - الطبري (ابن جرير): [تاريخ الطبري]، طبعة دار المعارف، القاهرة.
- ١٨ - الطهطاوي (رقاعة): [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة المؤسسة العربية - بيروت سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩ - علي بن أبي طالب (الإمام): [نهج البلاغة] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٠ - الغزالي: [فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة] طبعة القاهرة ١٩٠٧ م.
- ٢١ - القرطبي: [الجامع لأحكام القرآن] طبعة دار الكتب المصرية.
- ٢٢ - مالك (الإمام): [الموطأ] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٣ - مسلم: [المصحيح] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م.
- ٢٤ - محمد عبده، [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٢ م.
- ٢٥ - محمد عمارة (دكتور):
[العرب والتحدى] طبعة الكويت سنة ١٩٨٠ م.
[الإسلام والوحدة القومية] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
[الإسلام وفلسفة الحكم] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
- ٢٦ - محمد فؤاد عبد الباقي: [المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم] - طبعة دار الشعب، القاهرة.
- ٢٧ - المودودي: [الجهاد في سبيل الله] طبعة القاهرة - ضمن مجموعة سنة ١٩٧٧ م.
- ٢٨ - النسائي: [السنن]، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.
- ٢٩ - التويري: [نهاية الأرب في فنون الأدب]، طبعة دار الكتب المصرية.
- ٣٠ - وينسك (أ - ي): [المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف]، طبعة ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م.

فهرس

الصفحة	الموضوع
٥	تهيد
١١	المسلمون والجهاد المسلح
٢١	الإيمان والإكراه
٣١	قتال الرسول ﷺ
٤١	قتال الصحابة رضى الله عنهم
٤٢	١ - حروب الردة فى حياة الرسول ﷺ
٥٠	٢ - حروب الردة بعد الرسول ﷺ
٥٩	٣ - حرب الفتوحات
٦٢	٤ - الحروب بين المسلمين
٧١	مقام الوطن والحرب الوطنية فى الإسلام
٧٩	شبهة الحرب الدينية
٩٥	نصوص فى الجهاد والقتال
٩٧	أولاً: من القرآن الكريم
١١٨	ثانياً: من الحديث النبوى الشريف
١٣٣	المصادر

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٢٠١٢٨

التزقيم الدولي I.S.B.N - 977-09-1152-6

الإسلام والحرب الدينية

- هل الجهاد الإسلامي حرب دينية ، لإكراه الآخرين على اعتناق الإسلام؟ ..
- إن العالم يشتعل اليوم بحرب صليبية شرسة فكرية و مسلحة – تفتري على الإسلام، وتدعى عليه ما هو برئ منه .. حتى لقد حدث الخلط بين أمور متباينة مثل : الجهاد.. والحرب.. والقنصال.. والإرهاب.. واختلط المشروع بغير المشروع من أدوات التدافع والصراع ..
- ولتصحيح هذه المفاهيم – في ثقافتنا وثقافة الآخرين – يصدر هذا الكتاب .. ليوضح موقف القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، والتجربة التاريخية للحضارة الإسلامية من – طبيعة الحرب في الإسلام..
- والموقف الإسلامي من الحروب الدينية..
- والابتزاز الصليبي – الصهيوني الذي يفتري على الإسلام ما ليس فيه ..
- إنها رسالة فكرية إسلامية ، تحملها إلى القارئ صفحات هذا الكتاب.

